



الهدف

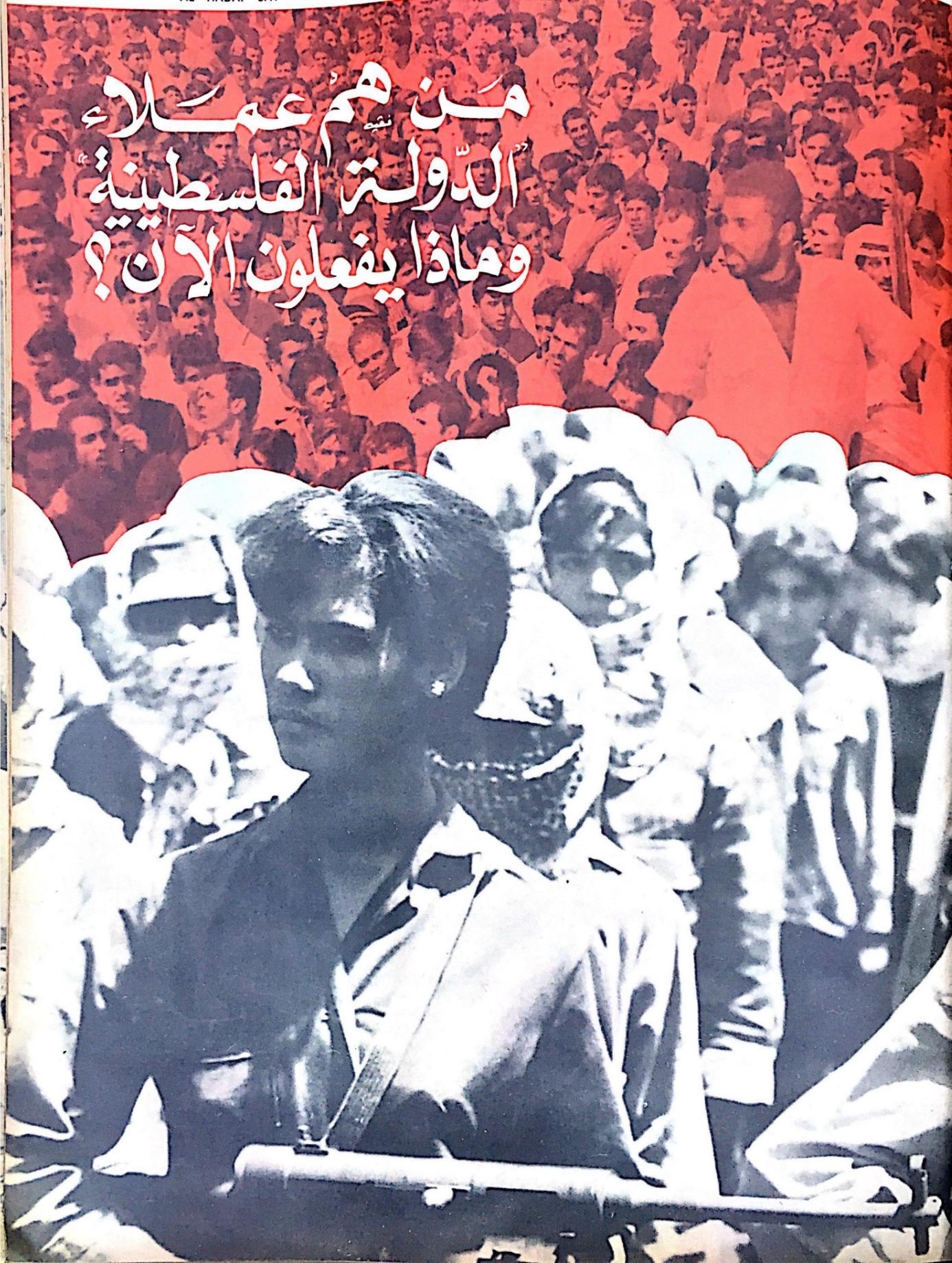


سياسة عربية

كل الحقيقة للجماهير

السبت ٢٩ آب ١٩٧٠ - العدد ٥٧ - السنة الثانية - المجلد ٢ فرشا VOL: 2 No. 57 1970 - 8 - 29 - AL - HADAF SAT

من هم عملاء الدولة الفلسطينية وماذا يفعلون الآن؟



وقف إطلاق النار

وعلنا من اسرار حرب العمل الاسرائيلي العربي في وادي... وقف إطلاق النار في الولايات المتحدة الاميركية... وقف إطلاق النار بين مصر والاردن من جهة واسرائيل من جهة اخرى...

النسبة في الوطن برساننا هذه كمنافاة لخطى تلك الرحلة التاريخية... وقف إطلاق النار في الولايات المتحدة الاميركية... وقف إطلاق النار بين مصر والاردن من جهة واسرائيل من جهة اخرى...

نظام اشراكي ديمقراطي لصلحة الجماهير في اي اقليم عربي... وقف إطلاق النار في الولايات المتحدة الاميركية... وقف إطلاق النار بين مصر والاردن من جهة واسرائيل من جهة اخرى...

وهكذا أصبحت كومات الاطباع والبرجوازية الكبيرة حلفاء... وقف إطلاق النار في الولايات المتحدة الاميركية... وقف إطلاق النار بين مصر والاردن من جهة واسرائيل من جهة اخرى...

مع الحكومات العميلة وعلى الجانب الاخر من خط الهزيمة كانت الحكومات... وقف إطلاق النار في الولايات المتحدة الاميركية... وقف إطلاق النار بين مصر والاردن من جهة واسرائيل من جهة اخرى...

الاطلاق النار ، فيقول : بالنسبة للحكومات ، بالنسبة لاجهزة القمع والنهر ، بالنسبة... وقف إطلاق النار في الولايات المتحدة الاميركية... وقف إطلاق النار بين مصر والاردن من جهة واسرائيل من جهة اخرى...

الاطلاق النار ، فيقول : بالنسبة للحكومات ، بالنسبة لاجهزة القمع والنهر ، بالنسبة... وقف إطلاق النار في الولايات المتحدة الاميركية... وقف إطلاق النار بين مصر والاردن من جهة واسرائيل من جهة اخرى...

الموقف بيروت - ص. ب. ٢١٢ تلفون : ٣٠٩٢٣٠ العدد ٥٧ السنة الثالثة

صاحبها وصاحبها رئيس تحريرها السوركت عثمان كفاي

شمن السخنة: لبنان ٢٥ ن. ل. سوريا ٢٥ ن. ل. الاردن ٤٠ ن. ل. العراق ٥٠ ن. ل. الكويت ٦٠ ن. ل. الخليج العربي ٥٠ ن. ل. مصر ٧٥ ن. ل. ج. ع. ٥٠ ن. ل. السودان ٦٠ ن. ل. ليبيا ٥٠ ن. ل. دول المغرب العربي ٥٠ ن. ل.

الاشتراكات في لبنان وسوريا ٥٠ ج. ع. والاردن ٢٥ ل. ل. للمؤسسات والوزائر ٥٠ ل. ل. الرسالة ٥٠ ل. ل. للطلاب والمسال ١٥ ل. ل. والطلالين ١٥ ل. ل. في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - مراکش ٥٠ ل. ل. للمؤسسات والوزائر الرسالة ١٠٠ ل. ل. للطلالين والطلالين ٤٠ ل. ل. عمن ٥ ختير اريقيا - الولايات المتحدة - كندا - الاتحاد السوفياتي - الصين - اليابان - باكستان - الهند - ايران - اوربا - الترقية والمغربية ٧٥ ل. ل. امريكا الجنوبية ١٠٠ ل. ل. الاشتراك يقع خلفا بشيخ او حواله صريفة ويوسل باسم صلب الجريدة

مدير ادارة عدنان شارة المدير الفني محمود داودجي المكاتب بيروت - لبنان كورنيش المزة حارة ملك كامل عبد الله مزروع AL - HADAF Tel. - 309230 P. O. Box 212 BEIRUT - LEBANON Saturday 8 - 1970 No. 57 VOL: 2

الاستسلام والحوادث المشبوهة

مع تسارع خطوات الاستسلام العربي الصليبي... في القتل والقتل حتى السرفة (ذكرنا صحيفة « فتح » ان سرقات مشبوهة للسيارات قد ازدادت في الاونة الاخيرة... وان السلطة نفس النظر عنها لاصحابها وخارجيا جميع حزاها...

في صوف الرجعية اللبنانية ، وشقت صوف قوى الاंत्रاق الهامة للقيام سدور بوليس الاستسلام ، الا ان التفرقة على حملة للصليبية... واذا كان هناك فيما مضى شعور بخطورة الحركات الرسمية الدولية والعربية الياحة...

في صوف الرجعية اللبنانية ، وشقت صوف قوى الاंत्रاق الهامة للقيام سدور بوليس الاستسلام ، الا ان التفرقة على حملة للصليبية... واذا كان هناك فيما مضى شعور بخطورة الحركات الرسمية الدولية والعربية الياحة...

في صوف الرجعية اللبنانية ، وشقت صوف قوى الاंत्रاق الهامة للقيام سدور بوليس الاستسلام ، الا ان التفرقة على حملة للصليبية... واذا كان هناك فيما مضى شعور بخطورة الحركات الرسمية الدولية والعربية الياحة...

في صوف الرجعية اللبنانية ، وشقت صوف قوى الاंत्रاق الهامة للقيام سدور بوليس الاستسلام ، الا ان التفرقة على حملة للصليبية... واذا كان هناك فيما مضى شعور بخطورة الحركات الرسمية الدولية والعربية الياحة...

في صوف الرجعية اللبنانية ، وشقت صوف قوى الاंत्रاق الهامة للقيام سدور بوليس الاستسلام ، الا ان التفرقة على حملة للصليبية... واذا كان هناك فيما مضى شعور بخطورة الحركات الرسمية الدولية والعربية الياحة...

في صوف الرجعية اللبنانية ، وشقت صوف قوى الاंत्रاق الهامة للقيام سدور بوليس الاستسلام ، الا ان التفرقة على حملة للصليبية... واذا كان هناك فيما مضى شعور بخطورة الحركات الرسمية الدولية والعربية الياحة...

في صوف الرجعية اللبنانية ، وشقت صوف قوى الاंत्रاق الهامة للقيام سدور بوليس الاستسلام ، الا ان التفرقة على حملة للصليبية... واذا كان هناك فيما مضى شعور بخطورة الحركات الرسمية الدولية والعربية الياحة...

علامات المقاومة المسلحة

مهمات المقاومة المسلحة أمام معركة الجبل الاستراتيجي

مع صدور هذا العدد من « الهدف » تكون الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني قد انعقدت في عمان لبحث الرحلة الجسدية والشديدة الخطورة التي لعدت بواجهتها النفسية...

مع صدور هذا العدد من « الهدف » تكون الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني قد انعقدت في عمان لبحث الرحلة الجسدية والشديدة الخطورة التي لعدت بواجهتها النفسية...

مع صدور هذا العدد من « الهدف » تكون الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني قد انعقدت في عمان لبحث الرحلة الجسدية والشديدة الخطورة التي لعدت بواجهتها النفسية...

مع صدور هذا العدد من « الهدف » تكون الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني قد انعقدت في عمان لبحث الرحلة الجسدية والشديدة الخطورة التي لعدت بواجهتها النفسية...

مع صدور هذا العدد من « الهدف » تكون الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني قد انعقدت في عمان لبحث الرحلة الجسدية والشديدة الخطورة التي لعدت بواجهتها النفسية...

مع صدور هذا العدد من « الهدف » تكون الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني قد انعقدت في عمان لبحث الرحلة الجسدية والشديدة الخطورة التي لعدت بواجهتها النفسية...

مع صدور هذا العدد من « الهدف » تكون الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني قد انعقدت في عمان لبحث الرحلة الجسدية والشديدة الخطورة التي لعدت بواجهتها النفسية...

مع صدور هذا العدد من « الهدف » تكون الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني قد انعقدت في عمان لبحث الرحلة الجسدية والشديدة الخطورة التي لعدت بواجهتها النفسية...

فدائيو الجبهة في مؤتمراتهم الصحفي، من اليمين: عصام ضومط ومحمود عيسى ومها أبو خليل وماهر البعالي وسامي عبود



فدائيو الجبهة الشعبية يتحدثون عن تجربتهم ومواقفهم

صباح يوم الأربعاء الماضي عقد فدائيو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذين اطلق سراخهم مؤخرا من سجون اليونان مؤتمرا صحفيا في مركز التنظيم الشعبي التابع للجبهة الشعبية في مخيم شاتيلا قرب بيروت، وقد اجاب ناطق بلسان الجبهة الشعبية، حضر المؤتمر ايضا، على اسئلة تتعلق بالوقف السياسي الراهن، الذي بدأ مناطق بلسان الجبهة بالترصيح التالي: وفيما يلي نص المؤتمر الصحفي، الذي بدأ مناطق بلسان الجبهة بالترصيح التالي:

● « يوم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في هذه المناسبة، ان نكرر رفضنا مرة اخرى لجميع المقترحات والشرايع التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، بما في ذلك ما ظهر علينا من مقترحات محاولات فرض الركوع الاستراتيجي على شعب فلسطين وعلى نضال الامة العربية، ايضا كان العدو، وبحثا وجد، ان وافقا: ماهر البعالي، ومها أبو خليل، ومحمود عيسى، وعصام ضومط، وسامي عبود سيجيبون على اي سؤال تطرحونه عليهم. »

● « يوم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في هذه المناسبة، ان نكرر رفضنا مرة اخرى لجميع المقترحات والشرايع التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، بما في ذلك ما ظهر علينا من مقترحات محاولات فرض الركوع الاستراتيجي على شعب فلسطين وعلى نضال الامة العربية، ايضا كان العدو، وبحثا وجد، ان وافقا: ماهر البعالي، ومها أبو خليل، ومحمود عيسى، وعصام ضومط، وسامي عبود سيجيبون على اي سؤال تطرحونه عليهم. »

● « يوم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في هذه المناسبة، ان نكرر رفضنا مرة اخرى لجميع المقترحات والشرايع التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، بما في ذلك ما ظهر علينا من مقترحات محاولات فرض الركوع الاستراتيجي على شعب فلسطين وعلى نضال الامة العربية، ايضا كان العدو، وبحثا وجد، ان وافقا: ماهر البعالي، ومها أبو خليل، ومحمود عيسى، وعصام ضومط، وسامي عبود سيجيبون على اي سؤال تطرحونه عليهم. »

● « يوم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في هذه المناسبة، ان نكرر رفضنا مرة اخرى لجميع المقترحات والشرايع التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، بما في ذلك ما ظهر علينا من مقترحات محاولات فرض الركوع الاستراتيجي على شعب فلسطين وعلى نضال الامة العربية، ايضا كان العدو، وبحثا وجد، ان وافقا: ماهر البعالي، ومها أبو خليل، ومحمود عيسى، وعصام ضومط، وسامي عبود سيجيبون على اي سؤال تطرحونه عليهم. »

● « يوم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في هذه المناسبة، ان نكرر رفضنا مرة اخرى لجميع المقترحات والشرايع التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، بما في ذلك ما ظهر علينا من مقترحات محاولات فرض الركوع الاستراتيجي على شعب فلسطين وعلى نضال الامة العربية، ايضا كان العدو، وبحثا وجد، ان وافقا: ماهر البعالي، ومها أبو خليل، ومحمود عيسى، وعصام ضومط، وسامي عبود سيجيبون على اي سؤال تطرحونه عليهم. »

● « يوم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في هذه المناسبة، ان نكرر رفضنا مرة اخرى لجميع المقترحات والشرايع التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، بما في ذلك ما ظهر علينا من مقترحات محاولات فرض الركوع الاستراتيجي على شعب فلسطين وعلى نضال الامة العربية، ايضا كان العدو، وبحثا وجد، ان وافقا: ماهر البعالي، ومها أبو خليل، ومحمود عيسى، وعصام ضومط، وسامي عبود سيجيبون على اي سؤال تطرحونه عليهم. »

● « يوم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في هذه المناسبة، ان نكرر رفضنا مرة اخرى لجميع المقترحات والشرايع التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، بما في ذلك ما ظهر علينا من مقترحات محاولات فرض الركوع الاستراتيجي على شعب فلسطين وعلى نضال الامة العربية، ايضا كان العدو، وبحثا وجد، ان وافقا: ماهر البعالي، ومها أبو خليل، ومحمود عيسى، وعصام ضومط، وسامي عبود سيجيبون على اي سؤال تطرحونه عليهم. »

من سجون اليونان ومعنى عملياتهم

ولكن المعنى الوحيد لثورة هذا القرار يكمن في ان يسبق برأسه قواعد استراتيجية موحدة لمواجهة المعاداة لهذه المرحلة. المعنى الوحيد لقرار بنسخة المجلس الوطني في رفض الحل الاستراتيجي ومقاومة الذين يقبلوه هو في رسم استراتيجية موحدة تقبل هذا الرفض من نطاق الوحدة والقرار الى نطاق الممارسة، ومن ثم النجاح في تنظيمه. هذا يقتضي وضع خطة واقعية وعملية لمواجهة مهام المرحلة القادمة، ووضع قيادة واحدة او موحدة لحل هذه الخطة محل التنفيذ. وهذه المطالب اساسية وجوهية بالنسبة للجبهة الشعبية، وتنسجم مع رؤيتها للمرحلة في هذه المرحلة، بسبب تقديمتنا لخطورة التحدي الذي تواجهه.

اما فيما يتعلق بالترجم او عدم التزام الجبهة الشعبية باستراتيجية العمليات الخارجية، فانه من المفيد الذكر بان احد البنود الاساسية في برنامج الحد الأدنى الذي اتفق عليه ليكون قاعدة العمل في اللجنة المركزية لحركة المقاومة، وهي اعلى صيغة موجودة حاليا للتعامل بين فصائل المقاومة، ان احد البنود هذه يؤكد على ضرورة التزام جميع الاطراف بالقرارات المشتركة، ولكنه يترك لكل طرف الحق في ممارسة التقاط التي لم تتوصل مع الاطراف الاخرى الى اتفاق حولها، الا اذا كانت مثل هذه الممارسة، التي امر الثورة.

بالنسبة للجبهة الشعبية، نحن نعتقد ان العمليات الخارجية لا تلحق اي ضرر بامر الثورة، بل على العكس هي تبرز امر الثورة، وتوطد سلاتها.

● محمود عيسى: انني انتهر هذه المناسبة لكي احيي رفاقا لنا يرحلون في سجون الظلم والقمع في اليونان. رفاق يونانيون قدموا اغلى التضحيات في سبيل حرية بلدهم، في سبيل ان يعيشوا احرارا في بلدهم، الا ان الامبريالية العالمية، والحكم العسكري الرجعي العميل في اليونان، الا ان يستعبدوا ويضعهم في اعمال السجون: تعذيب وحشي، ومحاولات الاذلال ذهنية، وكل انواع المعاملة السيئة. ورغم ذلك فان الاعلام، خصوصا في أوروبا، ما زال صامتا عن عهد او عن غير عهد، است ادري، وممتنا عن ايصال صوتهم البطولية اذري، واذان العالم، وتوفيق قضايهم، هم الذين يعقلون على الرأي العام العالمي وعلى ضمير العالم الكثير من امالهم بالانتصار على طغمة الحكم العسكري.

الحل السلمية ومهمات الحركة الوطنية اللبنانية

ان الانتقال من مرحلة معينة في حياة الشعوب الى مرحلة اخرى يتطلب من الطغمة المتسلطة لصالح شعوبها التفسير والدافعة عنها على مختلف المستويات، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وعلا طيسه هذه المرحلة من ناحية اسبابها والقوى التي تتدخل فيها والتنازع والمساومات التي تتطلبها من اجل التنازل مع احداث هذه المرحلة بشكل يجعلها صادرة على الصعيد لكل الظروف الاستثنائية والاضطهاد الطبقي والقومي المباشر وغير المباشر.

في المرحلة والقوى المعادية شبه المعادية يستلزم وبما للمهمات المطلوبة من الحركة الوطنية اللبنانية. نالتنا: يجب على الحركة الوطنية اللبنانية ان تتجاوز كل السلبات التي تقف في طريق لاحتها من طريق تجاوز القضايا الذاتية الجزئية بوقفة نقدية مسؤولة وجريئة لكل ممارساتها السابقة واخطائها الحاضرة.

● ثالثا: ان نقر اساليب نضالنا القديمة التقليدية التي انتهت بالفشل وعدم الفعالية وساعدت بالتالي على تشرذم اليسار اللبناني الى فرق لا يمر لوجودها، واخرى تتحاول ان تبرز وجودها بزيادة الاعلاظ والجمل ويسيج المقاتل حول نغائها الثوري.

● رابعا: ان تبلور وتطور تحالفها مع العمل الفدائي على شكل جبهة لها اسمها الثابتة والفاعلة لكي تساهم خلال الحركة الوطنية اللبنانية بعمق وشرف النضال المسلح ضد الطغمة الحاكمة المرتبطة مصلحيا مع الامبريالية العالمية بحكم كونها طبقة عاجزة وتلصق دود الوسيط والخادم للرأسمال الامبريالي حيث تتخلف للاقتصاف على العمل الفدائي الذي يتناقض مع واقعها كطبقة لها امتيازاتها وان تسعى هذه الحركة الوطنية جهدها لمساعدة العمل الفدائي بالانضمام الى المشاركة في النضال - بالنموذج السياسي والتنظيمي والبشري وذلك بدون ان تتدخل ولو للحظة واحدة عن مهمتها الاساسية محركة وطنية في النضال ضد النظام القائم.

● خامسا: ان تطور خطها الجماهيري بشكل جيد وسريع وذلك بان تشرع وتنتصر وفي شعار: انها من الجماهير والى الجماهير وفي خدمة الجماهير، وذلك يتم عن طريق اشراك الجماهير بذلك من طريق التماثل الرافعي والاسلوب الثوري المبدع من كل بيروقراطية او ذاتية او فئوية، وذلك كله يحتاج للعمل الدؤوب والنشاط السياسي الواعي والمخلص والمتمركز من قبل كافة افراد ومنظمات وهيئات الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية.

هذه هي مشروعات روجرز وأهدافها



روجرز

ان الماحكة التي يمارسها متمهد ومقاولو الحل السلمي على صفحات الصحف المأجورة، في محاولاتهم العاجزة والكسيحة والمدمية لتبرير الروك امام مقترحات روجرز هي في الواقع اضعاء للوقت ليس غير... «الهدف» تنشر هاهنا ترجمة حرة لوثيقة مهمة، يشرح فيها روجرز واذير الخارجية الاميركية خلفيات مشروعة الذي قدمه فيما بعد، واهداف هذا المشروع... ان هذه الوثيقة التي هي نص لمحاورة القاها وليام روجرز في 1969 تطرح لأول مرة وجهة النظر الاميركية متكاملة، واي تفحص لها يؤدي الى اكتشاف ان خطة روجرز، او بالأحرى خطة الولايات المتحدة، الانسحاب من «اراضي احتلت» وليس من «الاراضي التي احتلت»... ليس هناك قضية حق ووجود فلسطيني، بل مشكلة لاجئين وحسب... استعداد اميركا للدفع بسخاء لانها مشكلة للاجئين... ضرورة تعديل الحدود... الاشارة بوضوح لحدود «مصر» السابقة... تصفية وضع غزة... ان هناك مباحثات سرية اتفق عليها بين الاطراف قبل طرح المشروع... ان هذا مفاوضات صريحة بالاعتراض ف باسرائيل، وبعدم «الاعتراف» بحق الشعب الفلسطيني... التمهيد بتصفية المقاومة الفلسطينية... ولذلك كله فاننا نطرح هذه الوثيقة كي يقرأها، على الاقل، الماحكون...

فينا يلي الترجمة العربية للنص الرسمي لمحاضرة القاها في التاسع من كانون الاول 1966 وزير خارجية الولايات المتحدة وليام روجرز امام مؤتمر حلاسي 1966 للتعليم العالي... ان المحاضرة وضعت من قبل مصادر مسؤولة بانها بيان جوي جامع لسياسة الولايات المتحدة الاميركية الحالية في الشرق الاوسط... «اريد ان احدث اليكم الليلة عن مسألة سياسية خارجية والتي تحظى باهتمام كبير من امريكا... اريد ان احدث الليلة عن الوضع في الشرق الاوسط... اريد ان اشير الى سياسة الولايات المتحدة كما تتعلق بهذه الحالة امسلا وان يكون هناك فهما احسن لتلك السياسة والاسباب الداعية لها... بعد الحرب الاسرائيلية - العربية الثالثة كان هناك ارتفاع سريع مفاجيء بالاصل بالوصول الى سلام دائم... هذا الامر لا يملك اهم من هذه المتخفة لانه من السهولة بان تكون هذه المتخفة مرة ثانية مصدر خراب هائل... كان اول ما فعلناه حين اسلمت هذه الادارة مسؤوليتها ان فطنا فيما يتعلق بالمسائل الخارجية بعض دقيق لعموم الاوضاع في الشرق الاوسط... لقد كان واضحا ان استمرار عدم حل النزاع هناك يمكن ان يكون خطيرا جدا... ان اطراف النزاع لوحدنا لم يتمكنوا من التوصل الى حل... الازدواج بينهم للوصول لتسوية سلمية وان الجهود الدولية للمساعدة بحاجة الى دعم... لقد فررت الولايات المتحدة ان عليها مسؤولية لم يدور رئيسي للبحث عن حل... لذلك فلنا اقتراحا تقدمت به كل من الحكومة الفرنسية والسكرتير العام لأمم المتحدة... لقد وافقنا على ان القوى الكبرى: الولايات المتحدة، روسيا، فرنسا، واكثر، يجب ان تتعاون... كساعة مثل السكرتير العام، السكرتير بارنيت... لعمل تسوية بموجب قرار الجمعية العمومية... شهر 11 و 1967 وقررن ايضا التشاور راسا مع الاتحاد السوفياتي على امل الوصول الى ابر... حد من نطاق الاتفاق بيننا... عندما نظمت هذه القرارات اخذنا بعين الاعتبار العوامل الهامة التالية:

● اولا : نحن نعرف ان الدول غير المشتركة في النزاع لا تقدر ان تعمل سلاما دائما للشعوب والحكومات المعنية... السلام يرجع مسؤوليته لاطراف النزاع، جهود الدول الكبرى يمكن ان تساعد، هذه الدول تقدر ان تقدم مشاريع، تقدر ان تحت الاطراف للكلام، تقدر ان تشجع، تقدر ان تحدد اطارا واقعية للاتفاق ولكن اتفانا بين الدول الكبرى لا يمكن ان يكون ديدا لاتفاق بين الاطراف نفسها... ثانيا : نعرف ان السلام الدائم يجب ان يحقق الاعتبارات المشروعة للطرفين... ثالثا : اننا على بينة واضحة من ان الاطراف الوجيهة للمفاوضات للتسوية هي المفاوضات ضمن الاطار الكلي لقرار الجمعية العمومية... هذا القرار ووفق عليه بعد محادثات طويلة متعبة وواقعية، انه موزون بدرجة، انه يعطي الاسس لسلام عادل ودائم - تسوية نهائية - وليست تسوية مؤقتة بين الحروب... رابعا : اننا نعتقد ان وقتا طويلا بدون حرب، بدون سلام، بتكرار اعمال العنف، وانتشار القوضي لا يخدم مصلحة اي دولة في او خارج الشرق الاوسط... لمدة ثماني اشهر نابعنا اتصالا بالدول الاربعة في الامم المتحدة وبمحادثات ثنائية مع روسيا... في احاديثنا مع الروس انطلقنا من اعتقادنا ان فرص التعرض للخطر كبيرة جدا وان علينا مسؤولية التفكير : هل بإمكاننا الوصول الى آراء متشابهة يمكن ان تشجع الاطراف لتحقيق حلا عادلا دائما ؟ لم تكن تحت تأثير اية اوهام... اننا ندرج جيدا الصعوبات المادية والعاطفية الحالية... ان محادثاتنا مع الروس اثمرت عن بعض التفاهم ولكن اخلاقا في بعض النواحي ظهر... نأسف لان الروس تأخروا كثيرا بالجواب لمقترحات جديدة قدمت لهم في الثاني من الشهر العاشر... لكن نتائج البحث في هذه المسائل مع الروس ما دام هناك امل حقيقي بان هذه المباحثات هي لاجل السلام... ان نحوي محادثاتنا مع الروس ارسلت للاطراف المعنية بواسطة الطرق الدبلوماسية... هذه العملية ساعدت على اباح النطاق الرئيسي

ان تكون واضحة ومحددة العبارات والاهداف... ملاح، حقوق الملاحه في فناء السويس والاموال... اجترام سيادة والتزامات الاطراف بالتسوية... لبعثها يجب ان تكون محددة... لكن، السلام، طبعاً، يحتوي اكثر من مجرد ذلك... انه ايضا مسالة نوايا وتصرفات الاطراف... هل هم مستعدون للتعامل مع بعضهم... يمكن لوفد «عش ودع الاخرين يعيشون» ان يكون ديدا لعدم التفت والحقد؟... على نوايا والتزامات مكتوبة وواضحة لكي يطمئن معها التفسير الاساسي في التصرفات والاحكام... السائدة الان في الشرق الاوسط.

فصول المؤامرة

شهد مدته صيدا يوم الاثنين الماضي... خطرة، واشتباكات مسلحة دامية بين... «الصاعقة» وانصار النائب الصيداوي... بعد، وذلك بعد اعتداء بعض المسلمين... مكتب قوا الصاعقة في المدينة، ان... قتيلة بدوية هجومية على الكلب وانظار... الرشاشات الاوتوماتيكية... الاشتباكات التي اسفرت عن وقوع قتيلين... جرى حوالي سبع ساعات متواصلة... ليس لغايات هذه الاشتباكات اية اهدم... ما علمنا انها لم تكن وليدة الصدفة، وان... تأمرا يحاول افعال مثل هذه الاحداث... بين فصائل المقاومة الفلسطينية والجم... الصداوية التي تشكل دعما اساسيا... الفصائل، فالتحركات والاستفزات اللا... التي حدثت ضد فصائل المقاومة في مناطق... في جنوب لبنان بعد القبول بالمقترحات... ووقوف السلطة اللبنانية موقف المتفرج... واقع على ان هذه الاستفزات كانت... الوصول الى حالة من التناقص بين الجم... في الجنوب وبين قوى العمل اللبناني... مجزة كبيرة يدفع نضها العمل اللبناني... وبالتالي نهد وجوده في هذه النطقة... ادركت السلطة بعد اكثر من تجربة ان... للمقاومة في لبنان من قبلها مباشرة ا... سبب الجاهل التي كانت تصدى دائما...

الامن... ان السلام الدائم يجب ان سائده الشعور بالامن لكل من الطرفين... لمحقق هذا وكما نص قرار مجلس الامن... حب ان يكون هناك مناطق مزروعة السلاح... ومساكن امن اكثر فعالية من تلك التي كانت موجودة في المنطقة في الماضي... ان الاطراف نفسها بمساعدة السفير بارنيت... هي في الموضوع الافضل للعمل للوصول الى تسوية... وتفاصيل مثل هذه الاتفاقية الامنية... نهاية الامر فان مصالحهم هي المعركة للخطر... وارضهم هي المعركة للنزاع... يجب ان يعشوا حسب النتائج التي يتوصلون اليها...

الانسحاب والاراضي... ان قرار مجلس الامن يثبت المبدأ القائل بعدم الاستيلاء على الاراضي بالحرب ويدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من اراضي احتلت في حرب 1967... من القرار المضمن الانسحاب... موفنا بالنسبة للواء الاخرى... انشئت بموجب اتفاقية الهدنة لعام 1949 وحددت المناطق التابعة للصلاحيات الوطنية لمدة عشرين سنة... هذه الحدود كانت خطوط وقف الطلاق البار وليست حدودا نهائية...

ونفس جمع مخططاتها التصوية، التي ان وجدت هذه السلطة الفرصة الذهبية بعد قبول بعض الانظمة العربية بالمقترحات الاميركية، لاستغلال الموقف الحائر، والحالة المشوشة التي فيها الموقف العربي لدى الجماهير الضلعة حيث موقف المقاومة الرافض لكافة الطول، فكانت المحاولة الاولى لهذه الاحداث المغلطة في راشيا ثم في بيروت ثم في طرابلس ويوم الاثنين الماضي في صيدا... ان الجماهير العربية التي تصدت لتيران السلطة في اكثر من محاولة تصفية العمل الفدائي في بيروت وطرابلس وفي صيدا نفسها حيث سقطت من هذه الجماهير العشرات، ان تكون الاداة لتصفية المقاومة رغم كل المحاولات التامرية، فالجماهير العربية في لبنان تدرك تماما خطورة هذه المرحلة، وانها من اخطار المراحل ووقوف السلطة اللبنانية موقف المتفرج... اننا نعتقد ان هذه الاتفاقية الفلسطينية والقسامية واقع على ان هذه الاتفاقية... الوصول الى حالة من التناقص بين الجم... في الجنوب وبين قوى العمل اللبناني... مجزة كبيرة يدفع نضها العمل اللبناني... وبالتالي نهد وجوده في هذه النطقة... ادركت السلطة بعد اكثر من تجربة ان... للمقاومة في لبنان من قبلها مباشرة ا... سبب الجاهل التي كانت تصدى دائما...

الذين وافقوا على مقترحات روجرز وافقوا عن شيء كامل... اشحاب جزئي لاسرائيل... قضية لاجئين... تصفية وضع غزة... الاعتراف باسرائيل... ذبح المقاومة!

ان قرار مجلس الامن لا يثبت ولا يحول دون اعتبار خطوط الهدنة كمحدد سياسي نهائية... ومع ذلك، فهو يدعو للانسحاب من اراضي احتلت، وعدم الاستيلاء على اراضي بالحرب وانشاء حدود امنة ومعترف بها... نحن نعتقد انه ينبغي انشاء حدود سياسية معترف بها وصق عليها بين الاطراف، ان اي تعديل في حدود ما قبل الحرب يجب ان لا يمس حرم القدس وحقها ان تقدر على تعبيرات مطلوبة للامن المشترك... نحن لا ندمم التوسع... نحن نعتقد ان الجيوش يجب ان تنسحب كما نص قرار مجلس الامن... نحن ندمم امن اسرائيل كما ندمم امن الدول العربية ايضا... نحن لاجل سلام دائم يوفر الامن للطرفين... بينما اؤكد على النطاق الاساسي وهي السلام، الامن، والانسحاب والاراضي لا اريد ان اسرد انطباعا ان الامور الاخرى ليست ذات اهمية، هناك نقطتان خاصتان تستحقان الانتباه:

● مسألة اللاجئين والقدس... ان يكون هناك سلام دائم بدون تسوية عادلة لشكلة هؤلاء الفلسطينيين الذين حملت حروب 1948، 1967، بدون بيوت... هذه الزاوية الانسانية من النزاع العربي الاسرائيلي كانت موضع اهتمام خاص للولايات المتحدة خلال عشرين سنة... خلال هذه المدة تبرعت الولايات المتحدة بحوالي 2.5 مليون دولار لاجل اغاثة وتعليم لاجئي فلسطين (وكالسة الفون) نحن مستعدون للتعهد بسلامة مع الاخرين لحل هذه الشكلة... نحن نعتقد ان حل المشكلة العادل يجب ان يأخذ بعين الاعتبار امان وامال اللاجئين والاهتمام الشرعي للحكومات المتخفة.

● مسألة مستقبل وضع القدس... بالنظر لوضعها الماطفي، التاريخي والديني معقد... لقد اوضحنا موقفنا خلال الستينيات والتصف الماصيين باننا لا يمكن ان تقبل الاعمال من طرف واحد لتقرير مصير القدس النهائي... نحن نعتقد ان وضعها يمكن ان يتقرر فقط بواسطة اتصالات الاطراف المعنية وهي عليا نسي وبالدرجة الاولى حكومات اسرائيل والاردن... اخذين بعين الاعتبار مصالح البلدان الاخرى في المنطقة وكذلك مصلحة المجتمع الدولي... لكننا مع ذلك ندمم بعض الجاهل التي نعتقد انها تمكن من وضع اطار مناسب لتسوية القدس... وبالتحديد، نعتقد ان القدس يجب ان تكون موحدة بدون اي قيود على تحركات الأشخاص واليهود... يجب ان تكون مفتوحة لجميع الأشخاص من جميع الاديان والاجناس... انفاقيات ادارة المدينة الموحدة يجب ان تأخذ بعين الاعتبار مصالح جميع سكانها والتجمعات اليهودية والاسلامية والمسيحية ويجب ان يكون هناك دور لكل من الاردن واسرائيل في الحياة المدنية، الاقتصادية والدينية للمدينة... ان ملنا ان اتفاقية على النطاق الاساسية للسلام، الامن، والانسحاب والاراضي مسؤوف

هذه العملية نصل بالمسائل الوطنية الاساسية لكل من اسرائيل والمحد... ذلك يتطلب بالطبع من الجمهورية العربية المتحدة معها التزاما بالسلام، وذلك بالطبع يتطلب انسحاب القوات الاسرائيلية من اراضي الجمهورية المتحدة... الى الحدود الدولية بين اسرائيل ومصر التي كانت قائمة منذ اكثر من نصف قرن وتطلب ايضا من الاطراف نفسها التفاوض على الطرق العملية الامينة للحفاظ على السلام... نحن نعتقد ان مثل هذه العملية عادلة ومقبولة... نحن سنبقى مهتمين بالاتصالات الطيبة مع جميع دول المنطقة... متى وايضا تزيد الدول العربية اعادتها علاقاتها المقطوعة معنا فتحت مستعدون لاعادتها والتعاون معها بنفس الروح... وفي نفس الوقت لن نؤجل مساعيها المتواصلة لتابعة العمل الدبلوماسي بكل صبر لاجساد سلام في الشرق الاوسط... لن نتوقف عن السعي للوصول للتسويات الضرورية حتى لو كانت مكروهة من الطرفين... سنبقى مستعدين للعمل مع كل الاخرين في المنطقة والعالم طالما يريدون الوصول للهدف الذي نسمي اليه... سلام عادل ودائم...

اجمل التطولات عن عطا الفرج

الموقف

خطوة خطوة وراء "عمارة" فلسطينية

وتفانٍ وتفصيل عن رحلة المساعي لتشكيل حكومة فلسطينية

في عددها رقم ٣٠ الصادر يوم ٢١ شباط الماضي قالت افتتاحية «الهدف»:

«في الثاني من شباط الحالي كشف النقاب في إسرائيل عن أن «الزعيم الفلسطيني المعروف» موسى العلمي طلب من الحكومة الإسرائيلية أن تمنحه بطاقة هوية إسرائيلية كالتى تمنح لعرب القدس كي تتاح له الإقامة في المدينة . وقالت «هاآرتس» في اليوم التالي أن هذا الموضوع سيثير في المناطق المحتلة وفي الخارج (أصداء إيجابية) . ولم تكد تمضي ٢٤ ساعة على هذا ، حتى أذاع راديو العدو في الساعة الواحدة بعد ظهر الثالث من شباط الجاري أن (وزارة الداخلية الإسرائيلية منحت موسى العلمي وسائقه ، وزوجته السائق وأبناءها الأربعة ، تصريح إقامة في القدس القديمة ، وأنه من المقرر أن تصدر وزارة الداخلية الإسرائيلية هويات إسرائيلية لهم) .»

إلا أنه عندما صدر «الهدف» بمؤازر ، ووجهت بحملة شديدة اللهجة من قبل الكثيرين الذين يعتبرون موسى العلمي رجلا عجزوا طيبا لا شأن له بالسياسة ، وأن همه ، أولا وثانيا ، وأخرا ، يتركز على الزمرة الشهيرة باسمه قرب أريحا .

ومؤخرا ، وعندما «عاد» موسى العلمي الى القدس استقبل من قبل المسؤولين الإسرائيليين استقبالا حارا ، وكانت تلميحات الاستقبال الإسرائيلية تؤكد على أن استقباله يجب أن يكون بعفته (في أي بي) أي «شخصية مهمة جدا» ! وتكثرت من سكان القدس الذين لاحظوا هذا الاستقبال الحار لم يفهموا لماذا يحدث ما يحدث ، ولكن الشيء شبه المؤكد كان الاتعال على أن الإسرائيليين ، بغض النظر عما إذا كان العلمي يعرف أو لا يعرف ، يشترك أو لا يشترك ، يحاولون أن يجعلوا منه «احتمالا ممكنا» لتسبيل متوقع تكون حاجة إسرائيل فيه لوجه سياسي مرتزم حاجة ملحة .

فقد كان من المعروف أن «الزعامات» العربية التي ورثتها إسرائيل عن النظام الهاشمي في الضفة الغربية كانت «زعامات بلدية» أكثر منها زعامات سياسية ، وقد فشلت إسرائيل ، طوال ٣ سنوات من الاحتلال ، من تحويل هذه الزعامات الى زعامات سياسية ووطنية .

قبل أن تمضي في هذا الموضوع ينبغي أن نشر بالتأكيد الى أن هذه «الطائرة» التي تقوم بها لاحتلال الموقف تعتمد على تجميع دقيق للخلف ، على توافرها وخلفاتها ، بحيث من طرف فلسطيني بحسب الموقف ويكون شريك طائفة المفاوضات الراغبة ، أو الجائئة على بعد قليل .

وتنح ، بغض النظر عن النيات والمواقف والانفعالات ، تقع بين أيدي قرأتنا في مرحلة خطيرة من مراحل التطور المصري للفصحة الفلسطينية مجموع الاحتمالات التي يمكن أن ينتج منها المستقبل القريب ، ولكن ذلك لا يعني أننا سنتردد في تصحيح أي اجتهاد اذا ما استازمت الحقائق مثل هذا التصحيح .

والهم في الموضوع كله بطل ، أولا وثانيا ، وأخرا ، تحرير فلسطين واحتياط أنه محاولة لاجهاض قضية المقاومة المسلحة !

لننح الآن هذه الوفاة الموضوعية ، وفق ظهورها الزمني ، ولنحاول أن نوصول الى ما نعتيه :

١ - في صيف ١٩٦٩ يظهر في لندن فجاء كتاب اسمه «فلسطين بلدي» : قصة حياة موسى العلمي « كتيب السر فور لونغ سفر بريطانيا السابق في الأردن . وبعد صدور الكتاب بوقت قصير يظهر عرض لمحبوبه في صفحة كاملة من «النايغز» اللندنية على غير عادتها في عرض الكتب ، كان ذلك كله يشير إشارة باهية الى أن نеме من يحاول دفع اسم موسى العلمي الى الصف الاول - ومع ذلك فان هذا الأمر قد لا يعني شيئا خطرا اذا ما انتزع عن سياق الأحداث وعلينا الآن ننضم بطور الأحداث .

٢ - في صيف ١٩٦٩ ، يعود موسى العلمي من أميركا بعد أن جمع أموالا لزيادة احياء «المشروع الإنشائي» في أريحا ، وفجاء يظهر خبر صغير في «النايغز» البريطانية في نفس الفترة حول مقابلة أجراها العلمي مع بن غوريون في العاصمة البريطانية (أهمها صديقان قديمان ، هكذا نقول الصحف) - ولم يكن أحد يعرف ان بن غوريون موجود في لندن ، وقد نشر العلمي تكديبا لهذا الخبر في الصحف البريطانية ، إلا أنه تأكد فيما بعد ان بن غوريون وصل فعلا في تلك الفترة بالذات لندن ، وطلب من الصحف بما في ذلك الصحف الصهيونية ، تجاهل خبر وصوله ، وقد أمضى ٢٤ ساعة في العاصمة البريطانية عاد بعدها الى تل أبيب .

٣ - في ١٥ كانون الثاني ١٩٧٠ يعزل موسى العلمي الى أريحا ، ويستقبله الحاكم العسكري هناك ، ويشترع في نشاطات محافظة بكم شديد ، ولكن اشتراك موسى ناصر وحمدي الحاجي والفاروقي والنور ونسيب وعزير شحادة واحد القضاء ، يؤدي الى قمع هذه النشاطات الى حد ما . الحديث يدور حول دولة فلسطينية ، فجاء تملقه القدس بالشمات ، ويظهر عزير شحادة الى تكذيب خبر شاع عن اجتماع عقد لبحث فكرة الدولة المذكورة بدعوة من موسى العلمي في أريحا ، ونشر الكتيب في «القدس» التي تصدر في القدس المحتلة .

٤ - ومع ذلك ، فقد سبق لعزير شحادة هذا نفسه أن نشر موضوعا يحيد الكيان الفلسطيني قبل ذلك «الكتيب» بفترة وجيزة ، في مجله «نيو ميدل اوست» الصهيونية التي تصدر في لندن وترثي تجربتها الصهيونية الشهر جون كمتي ، وقبل عزير شحادة كان انور نسيب قد نشر في نفس المجلة موضوعا مشابها !

المشروع يقدم للقاهرة

٥ - الامور تطور بسرعة بعد ذلك : ففي اوائل آذار ١٩٧٠ يعزل موسى العلمي فجأة الى القاهرة ، دون ضجة ، ويتقدم سرا بمشروع حول دولة فلسطينية .

المشروع يحاط بسرية شديدة وكاملة وتختصر المعاملة مع هذا الموضوع بأعلى المستويات فحسب ويلعب محمد حسن هكل دورا مهما . مشروع موسى العلمي هذا يدعو الى دولة فلسطينية قريبة من فكرة تقسيم ١٩٤٧ - يحاول موسى العلمي ان يحصل من القاهرة على كلمة نهائية ، إلا ان القاهرة تبغله بوضوح : «سنحتفظ برأينا سرا الى ان سم الانسحاب الإسرائيلي» .

٦ - فجأة تصدر مجله «نيو ميدل اوست» في اوائل آذار ١٩٧٠ (نفس فترة وجود العلمي في القاهرة) بمعد خاص وكامل عن الدولة

الفلسطينية . ان هذا الوقت ملك للنظر ، وكى يدرك افاهه علمنا ان نذكر ان جون كمتي ، رئيس تحرير الجلة المذكورة ، هو صديق حميم وشخصي لبن غوريون الذي - كما يقال - اجتمع موسى العلمي في لندن قبل ذلك بشهور فقله ..

٧ - في هذه الفترة تكثف في اوساط الالهين وراء فكره الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية ان موسى العلمي انما يقوم باحياء مشروع قديم ، كان قد قدمه الى بنوات سرا في اعقاب هزيمة ٥ حزيران اثناء الدورة الطارئة التي عقدت في اواخر ١٩٦٧ ، وكان المشروع انذاك يقترح وضع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وجزء تحت وصاية الامم المتحدة لمدة ٥ سنوات تقوم بعدها الدولة الفلسطينية في الضفة ان مشروع ١٩٧٠ يخص الفترة الانتقالية الى ٣ سنوات يجمع بعدها مجلس وطني فلسطيني وينتخب لجنة لرسم «حدود الدولة الفلسطينية مع جاراتها ، بما في ذلك إسرائيل» .

ظهور تاحوم غولدمان

٨ - يعود موسى العلمي من القاهرة ، فجأة بطل تاحوم غولدمان اطلاق قوبه وفر متوقفة ،

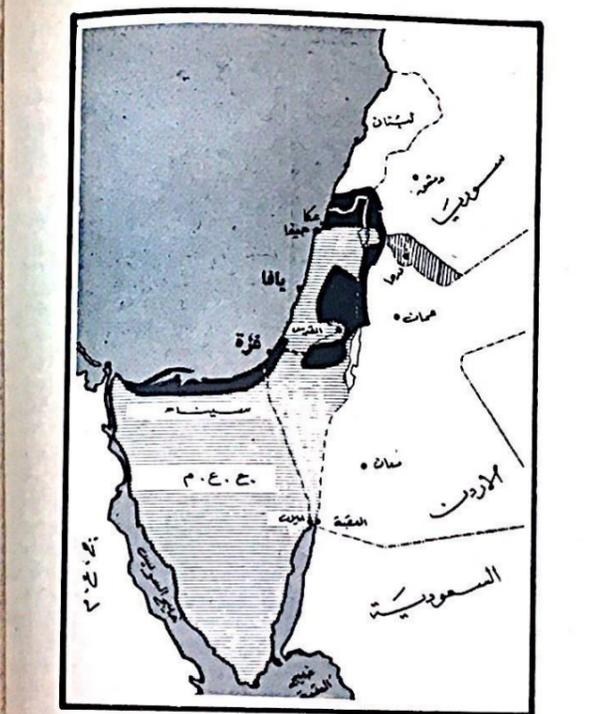
يعزل الى القدس في ايار ١٩٧٠ ، ويحضر اجتماعا في منزل انور نسيب هناك ، ويحضر الاجتماع بخضرة عدد من شخصيات الفصحة الغربية ، بينهم موسى العلمي .

الحديث يدور حول مواضع عديدة ، بالاساس الاولى مشروع الدولة الفلسطينية . في هذه الواقعة حلقه مفقودة : من الاوقات التي اسماها الجسمين ومخضرة هذه الجلسة ارسلوا الى القاهرة بصورة شبه رسمية (أي بمعرفة الجيش الذين حضروا الجلسة) وليس من طريق أحد الجيشين اذا كان ذلك قد تم عن طريق أحد الجيشين العرب ، ام غولدمان ، ام غير ذلك من الوسائل .

٩ - بعد هذا الاجتماع ، مباشرة في اواخر حزيران الماضي ، بنوجه موسى العلمي بضرورة تشييه سرية الى الولايات المتحدة ، ويقترع الى خيبة السرح في الوقت نفسه وجه جديد بوجين بلاك ، الذي تحول الى «مختبرات قديمة» الحديث باصرار عن الدولة الفلسطينية و «الديبلوماسية العربية في امريكا وبريطانيا» .

١٠ - ماذا كان يحدث في نفس هذه الفترة منذ هزيمة ١٩٦٧ حتى اواخر ١٩٦٩ لم يتحدث مسؤول اسرائيلي واحد عن شبه الامم المتحدة

في آذار ١٩٧٠ يقدم العلمي مشروع الدولة الفلسطينية التي تقام في هذه هي الاسماء والوساكن التي ستستخدم لإنشاء الكيان الكبير



■ خريطة تقريبيه للمشروع الجديد .. المناطق السوداء تحدد موقع «الكيان الفلسطيني» ، أما الخطوط الالوانية فهي فلسطين والأراضي العربية المحتلة ، كما هي الآن ، والخطوط العمودية هي المنطقة التي ستلتحق بالاردن ، بعد نزوحها من سوريا

خلاء دولة فلسطين

لم يتبق من عناصر كثرته تدخل في التخليد .. من هم الفلسطينيون ؟

يمان فلسطيني أو دولة فلسطين أو هونه فلسطينية (مثلا : اشكول في التسويك انكر وجود فلسطين ، وغولدا ماسر في تموز ١٩٦٩ قالت للصاندي تاغز اللندنية : من هم الفلسطينيون ؟ انهم لم يوجدوا قط !)

ولكن بعد ذلك شرع الحديث حول دولة فلسطينية باستحياء مقلع ، فقد بدأت الصحافه الاسرائيلية والصهيونية تحدث عن «انقسام» الجيوش كرونكل في ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٠ يقول ان تفكرا جديدا قد نشأ في حزب العمل والمآام يتعلق بانشاء كيان فلسطيني .

صراع ماسر مع ابيون حول فلسطين . واخذ اللجيشية طامحا شبه علمي يوحى تقسيم متعدد للدوار .

ووج انما ابيان ذلك بوم ١١ ايار ١٩٧٠ يحدث اذاعة من راديو القدس بالعربية ، عرض خلاله - لأول مرة - فكرة « دولة فلسطينية تمام للفلسطينيين على جزء من الارض التي كانت تسمى فلسطين في عهد الانتداب» .

وجاء هذا العرض في نداء وجهه ابيان الى الشعب الفلسطيني مباشرة ، وعرفه ابيان الى هذا الشعب لأول مرة ، وبعد اقل من ستة من «الغاة» غولدا ماسر لوجوده !

وراء ظهور الجاهلي

١١ - اثناء ذلك كله كانت الولايات المتحدة تعمل وفق اسرنايجه خاصة ، لخصها خبر صغر ورد في «معاريف» بوم ٣ شباط الماضي : «بواصل مندوب الولايات المتحدة اشتراكه في محادثات الدول الاربع الكبرى لغايه مقصوده ، وهي ان يسكن في الوقت المناسب ، من ان يطلب من الدول الكبرى الثلاث افرار الاعاق على الحل الذي ينوصل اليه واشنطن من خلال اتصالاتها المباشرة مع دول المنطقة !»

١٢ - بعد ذلك اتخذت الحركات طامحا اكثر استجابا بعد ٢٣ تموز ١٩٧٠ ، عندما وافقت مصر على مشروع روجرز - وبالنسبة للدوقه الفلسطينية ، كجزء حتمي من اجزاء السوية السلمة التي يطبخ الان ، فان الحركات اكثر تعديدا وشاكا ، والاسماء الرئيسية التي يمكن ان تسلط عليها الاضواء في هذا المجال قريبا هي موسى العلمي ، وانور نسيب ، وبوجين بلاك وتاحوم غولدمان ... وكذلك سلمان التالسي ، الذي يعال ن ذهابه الاخر الى القاهرة مع الملك حسن له صلته وتتمه بالمشروع الذي قدمه موسى العلمي ، وباركه غولدمان ، وبروج له من بين من بروج «دكتور» لبناني ، وسحدث عنه بوجين بلاك !

١٣ - ولا داعي للتذكير ، بعد ذلك كله ، ان هذه الحركات التامة كلها جرت تحت ستار من الفصحح الحساس الذي كان يحرض على لغت الاشارة الى مكان آخر : ازالة آثار العدوان ، حرب الاستنزاف ، عبور القناة ، فصحة استقبال غولدمان ، ... الخ !

التصفية ومشروع فولبرايت

طما سيكون من الصعب فهم مسألة الدولة الفلسطينية أو الكيان الفلسطيني دون عقب مجمل حركة الحل السلمي .

١ - بعد ان سحب الاسرائيليون من كل الاراضي التي احتلواها عام ١٩٦٧ ، سكنون وضع فوه كبيرة من قوات الامم المتحدة في المناطق

عده احتمالات حلق بالطريقة التي ستطور فيها الاحداث ، او عناصر من عناصر كثرته تدخل في طيحه السوية الساملة التي هي الان قيد التخليد .

ولكن فيما يتعلق بالجانب الفلسطيني من موضوع «السوية الشاملة» فان التوجه يتحرك على صعدين :

- وصعد الكيان الفلسطيني .
- ولا شك ان العلاقة بين هاتين المسالين علاقة وطيدة ، وصعد الاطراف الخلقية ان دفع مسالة الدولة الفلسطينية الى الامام ساعد على عزول المقاومة ، ومن ثم على نصفيها ، ولكن لا شك ايضا ان عدم المقاومة الى الامام يحيط كل هذه المشاريع عن مرفها .

وعلى اي حال فان عده مشاريع تعلق بالكيان الفلسطيني هي قيد البحث الان ، وعلى المدى البعيد فانه من شبه المؤكد ان «برسو الزاد» على مزيج من مجموع هذه المشاريع الطروحة ، وخصوصا مشروع غولدمان ، الذي لا يبدو سعدا عن مشروع موسى العلمي .

اما العنصر الجديد في الصورة فقد جاء مع قيام التساوير فولبرايت ، عضو مجلس الشيوخ ورئيس لجنة الشؤون الخارجية ، طرح مقترحات جديدة ، تسخدها من كونها :

- نقل الكره من أيدي روجرز (الذي انجز المرحلة الاولى من مهمته نتاجا) الى ايدي فولبرايت المعروف ، على عكس روجرز ، بأنه «صديق» للمغرب ، ولا يخضع لتأثيرات الصهيونية ، ولا يمثل حرقيا سياسة الخارجية الامريكية .
- تسلط الضوء على محور تحرك اقل اشارة للحساسيه من محور غولدمان !

ومع ذلك فان مقترحات فولبرايت هي اكثر خطرا من مقترحات روجرز وغولدمان .

فولبرايت - فضلا عن نفسه الكيان الفلسطيني فان فكره «فلسطين المقاومة» ولكنه يوافق على «قطعة ارض غير اسرائيلية للفلسطينيين» . وهذا الاصطلاح الجديد ، على ما فيه من مجال فضفاض ، يمكن ان يشكل ارضا تعلق عليها مشاريع غولدمان والعلمي من جهة ، وبيهورات ابيان والون من جهة اخرى !

الا ان فولبرايت نزل اكثر اخلاصا من هؤلاء لفكره «الصيغة الساملة» ، اذ ان المهم في مشروعه هو اجاز السوية السلمة ، أي تصفية الفصحة الفلسطينية ..

ولذلك فان فولبرايت يطرح على مجلس الشيوخ الامريكي افراسا بان تدخل الولايات المتحدة في «العاهة ضمان» رسمية مع اسرائيل تضمن الولايات المتحدة بوجينا «ارض واستقلال اسرائيل داخل حدود ١٩٦٧» وسمح لواشنطن ب «استخدام القوة» اذا كان ذلك ضروريا .

وحسب الاصول الدسوسويه ، لساعدة اسرائيل ضد اي خرق لحدودها اذا لم تستطع رد ذلك الخرق وحدها «كما ان الاضافة «تجبر اسرائيل على الا يخرق هي نفسها تلك الحدود» .

٢ - ضمن الخطة حربه الاخاه في قناه السويس .

٣ - لا تشمل بوضبان بخصوص مسيعل القدس ، ويلمح الى التدويل ، ربما باعنا من «على أساس» مقترحات غولدمان التي طالب بحلول القدس العدمية الى مطالب دولية فيما يكون ادارتها بأيدي سكانها .

٤ - «سمح اسرائيل بدخول عدد معين من اللاجئين الى داخل حدودها وتقبل بهذا العدد كمواطنين اسرائيليين» على ان يظزم الدول العربية سويون الاكثريه من خلال مساعده ماله اسرائيليه سخيه (!) ان يكون السلام قد خفف من تعاقب اسرائيل العسكرية» .

٥ - «ترفض خطة فولبرايت مشروع الدولة الفلسطينية التي تدعو لها الفدائيون (!) ولكن الخطة لا ترفض قطعه ارض (او اقليم) غير اسرائيلي ، للفلسطينيين» .

وبالنسبة لفولبرايت فان خطه تستهدف «حقن الامم المتحدة بطن حوية جديدة اولا ، وتطين اسرائيل الى ان الولايات المتحدة تترى وظلا تنفيذ واجها الذي لتززم به بوجين فصاعة مجلس الامن ، ثانيا ، وثالثا لاطفاء اسرائيل دافعا اضافيا لإنهاء الحرب بتسوية» .

مراقبة التطورات بحذر

ونقول خطة فولبرايت «ان الشرق الاوسط منطقة مصالحي حوية الولايات المتحدة ، وان على هذه ان تتخلى عن الاساطير القديمة ومواجهة الحقائق الجديدة» .

وليجرد الموازنة رفض فولبرايت «هواجس اسرائيل التي فيها مسحة من جنون الاضطهاد والارتياح» وانهم في نفس الوقت الحرب «انهم لم يعلقوا في نهضة هذه المخاوف» .

وبالنسبة له فان على اسرائيل ان تتخذ الخطوة الاولى بعينها منتصرة ، والفرح «شكلا من اشكال تقرير المصير للفلسطينيين اللذين ليسوا في ارض اسرائيلية» وقسماتان من الامم المتحدة «لحصرية الاجاة لاسرائيل عبر قناة السويس وخليج العقبة» وان «اسرائيل جابت لتبقى» وان العرب لا يستطيعون ائمل باقاء اسرائيل في البحر لانهم لا يستطيعون الحماق الهزيمة باسرائيل ولان الروس لن يعطوا ذلك لهم ، ولان الولايات المتحدة ستتدخل حتى «لتنقاذ اسرائيل من الدمار» ! .

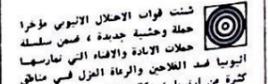
الجولة الامريكية القادمة

والإضافة هذه ، التي ساني فقط بعد ضمانه من مجلس الامن للسوية الشاملة ، ضمن الخطوط الباله (صاندي بايز - ٢٣ ابي) ١ - بعد ان سحب الاسرائيليون من كل الاراضي التي احتلواها عام ١٩٦٧ ، سكنون وضع فوه كبيرة من قوات الامم المتحدة في المناطق



سحبا الغارات الابوية الوحشية على القرى الاربعة في دنكاليا

معارك ضارية على طول سواحل البحر الاحمر ومنطقة دنكاليا



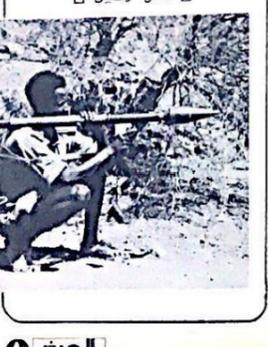
شنت قوات الاحتلال الابوي مؤخرا حملة وحشية جديدة ، ضمن سلسلة حملات الاباء والابناء التي تمارسها ابوية ضد العالين والرهة العزل في مناطق كثيرة من اريزيا ، وكانت آخر حملتها البربرية تلك التي قامت بها ضد جنود فري - ارافي وفر وحدثت - على سواحل البحر الاحمر اذ قامت بدمر واحراق عدة قرى ، وحمل وتشريد سكانها ، وادانة عوثة القرية فيها حيث نتج عن ذلك استشهاد نحو ٨٠ مواظا اريزيا .

وقد جاء ذلك في نشره وزعمها «وجه التحرير الابوي» ، التي قادت ان هذه الحملة قد جابت في اعقاب المعارك الضارية التي دارت بين قوات العدو الابوي ، في مناطق مسعدة من اريزيا ، كان اخرها تلك التي جرت في منطقة «سدوحاملا» و «بوري» ، حيث دفع العدو الابوي ثلثة الاف من جنوده في محاولة لتحيق اعمار سبعين سبيح له السيطرة على مناطق هامه من اريزيا ، وذلك من خلال عملية تطويق واقفاء القوات الابوية الضاربة من شتى اتجاه الارض اريزيا ابناء فائمة ارتكاز عليه في منطقة «دنكاليا» ، بغية مواجهة التماسر الجديد لتسليم الارض العربية .

وتصفية الشفرة ، ان الاباء الواردين من تلك المنطقة يقولون ان عدد سكان «حرفيوا» قد ارفع من ثمانية الاف مواظ الى ٢٠ الفا نتيجة قيام الجيش الابوي بحرق القرى المجاورة ، وبيع سكانها في هذه المنطقة في محاولة لادانة نسوخ من القرى الاسرائيلية شبيهة بالقرى التي اقامها الفدائيون في جنوب فينما .

ومن ناحية اخرى ، ان طراوت العدو القاطن قد شنت عدة غارات متواصلة على مناطق عديدة من دنكاليا وسواحل البحر الاحمر ، حيث تركزت قوات التحرير والتشييع وكتابت الجيشيات التابعة لجهة التحرير اريزيا ، وقد قل نتيجة هذه الغارات عدد كبير من السكان العزل ، واستشهد ثلاثون .

وبالمثل من استمرار الغارات البربرية التي يقوم بها العدو ، مواصلة الامداد على القرى الائمة . فان كوادر قوات التحرير قد استمررت في مناشنة جدول اعمال المؤتمر العسكري المتقدم في دنكاليا باريزيا . حيث انهم المؤتمر المتقدم بعد ذلك بانتخاب قيادة ميدان عسكريه جديدة مؤلفة من نسة اشخاص ، ستكون مسؤولة عن كل ما يتعلق بواب الثورة داخل اريزيا .



مقاتل ارسدي

الإستسلام السري

المنطلق الأساسي للرد على الهجمة المضادة هو في اكتشاف



حين قررت القاهرة اعلان قبولها شروط الاستسلام التي فرضتها الاميرالية كان من الضروري بالنسبة لها، كجزء لا يتجزأ من الإعدادات التي يقتضيها ذلك القبول، العمل على الفور لإنشاء هامش يتسع لتراجعات تكتيكية تفترضها لعبة التسوية، وإنشاء هامش آخر يتسع لتقدم تكتيكي تفترضه، أيضا، اللعبة ذاتها.

وانتقلت اذاعات فلسطين في القاهرة، والمنعت درجة عالية من الصدام الاعلامي مع العراق، ودرجة أقل حدة من الصدام الاعلامي مع الجزائر، وبدأت في ترحيل الطلبة الفلسطينيين من القاهرة بصورة تتمتع الضجيج وحرص قيادات منظمين فلسطينيين في عمان على الشروع باعمال الاستفزاز ضد بقية المنظمات. واننا نلاحظ ان مجموع هذه التصرفات ليست على غلاف مباشرة بموضوع مقترحات دوجرز في هذه المرحلة، فلو كانت هي بالذات اول ما عمدت اليه القاهرة مباشرة بعد قبولها بشروط الاميرالية!

لان الانظمة القائمة بالحل السلمي كانت بحاجة، وهي على ابواب مرحلة جديدة، لهامش من المناورات تستطيع التحرك فيه اثناء اجراء عملية التسوية، حين تظفر، لاسباب تكتيكية تتعلق بملافاها بالجماهير او بملافاها مع العدو للقيام بخطوات تراجعية.

فانما اضطررها لعبة المساومة الى القيام بحركة تبدو وكأنها تراجع امام ضغط جماهيري او حركة تبدو وكأنها تقوية لقوتها التفاوضية على طاولة التسوية، فانها تعدد الى التحرك داخل ذلك الهامش الذي انشأته، كان تيميد الاذاعين المعامعة، او تخفف من حدة حملتها على العراق والجزائر، او توقف بصورة مما عمليات الترحيل للطلبة الفلسطينيين .. والتي آخر ما يمكن فعله في هذا المنطلق.

ان تحرك الانظمة داخل هذا الهامش لا يؤثر على مجمل تحركها الاستراتيجي باتجاه الاستسلام ولكن هذا التحرك يستطيع منح هذه الانظمة فرصا لكسب الوقت، وتجميع التبعنة الجماهيرية المعاكسة، ولتشكيل صفوف تفاوضية تكتيكية.

اما من الجهة الاخرى فما زال لدى الانظمة القائمة بالحل الاستسلامي هامش آخر للقيام بخطوات «الى الامام»: فمن الممكن في اية لحظة فتح النار على النظام السوري، ومضاعفة النار على النظام الجزائري، او تحريك قطاعات من بعض «القائمة» الفلسطينية الى جانبها (بعض قطع جيش التحرير، ربما، او بعض رؤوس الهرم البيروقراطي العسكري في الضفة؟)

واسمة نسبيا بصورة كافية، تتج لهذا النظام فرصة «ممازاة» لبناء خطفه من مواقع شبه امنة.

واننا نلاحظ ان هذه الإعدادات التي هي من تجاوزه الارتباط التامري ميدان الرحلة القادمة الساحة الفلسطينية - الاسرائيلي، الى بصورة عامة، وهذا بالذات هو امتكاس حقيقي مقترحات دوجرز (التي لم تعد مقترحات، بل صارت شروطا مقبولة) لا تنكس في حجمها وحقيقتها حدود نسوية جزئية للصدام العسكري الذي وقع في ٥ حزيران ١٩٦٧ ونتأجه، (كما تناول الانظمة ان تقول) بل هي تنكس مسألة اكثر مصيرية وخطورة، اذ انها تستهدف تصفية حركة التحرر الوطني العربي لحساب الهجمة الاميرالية.

ويبدو انه من الخطا الفادح الاعتقاد بان ما يسمى بمقترحات دوجرز هي اقل من مؤامرة تبلغ هذا الحجم من الضخامة - ذلك ان الاميرالية واسرائيل تعرف اكثر من غيرها معنى ومستزمات تصفية القضية الفلسطينية، ولذلك فان قياس مؤامرة دوجرز باقل من كونها محاولة لتصفية الحركة الوطنية العربية لحساب الهجمة الاميرالية الجديدة سوفع اي تحليل باخشاء فادحة.

التسوية ومفهوم الصيغة الشاملة

ان عبارة «صيغة شاملة»، التي كان يمر عليها الطرف الاميرالي الصهيوني شرطا أساسيا من شروط «التسوية السلمية»، هي عبارة تصعد بالفعل وبالتحديد «إعادة ترتيب المصالح ومناطق النفوذ» في الشرق الأوسط، لمصلحة «الانتصار» الاميرالي.

تقول: «الانتصار» الاميرالي، ونحن ندرک انه ليس فقط هزيمة ٥ حزيران، ولكنه سلسلة طويلة من الخطوات توجتها هزيمة ٥ حزيران بصورة صاخبة، ولعل أهم حلقات هذه السلسلة الطويلة هي الحلقة التي تأكد فيها عجز وفشل برامج البورجوازية الصغيرة العسكرية الحاكمة على الصعيد السياسي والعسكري والاقتصادي، واستماتتها في الدفاع عن مواقعها وامتيازاتها من خلال كبت وقمع التحركات التقدمية الشعبية، ومن خلال العمل على عزل الجماهير، والأغزاف في رشوة المركيزات، التي تستمد اليها قوة النظام، بالاتيازات والمصالح.

ولذلك كله فقد كانت هزيمة حزيران حدا حاسما وأساسيا في سلسلة الصدمات التي وقعت منذ أواسط الخمسينيات حتى الآن في المنطقة العربية، بين قوى التحرر الوطني الديمقراطي وبين الهجمة الاميرالية المستعينة، ولانها كانت حدا حاسما فقد علق الطرف الاميرالي الصهيوني الرجعي على نتائج جزئية كبرى من استراتيجيته الشاملة في المنطقة، واستخدم اصطلاح «صيغة شاملة» ليرسي قواعد مصالحه الجديدة، بالبش والرشوة في ان واحد.

خطوط المؤامرة التصفوية

ان كلمتي «البش والرشوة» للمخاض واقع المؤامرة الراهنة كما يمارسها الطرف الاميرالي، في العصر الحديث تعلمت الاميرالية درسين تميزت في مواجهتها لحركة الجماهير الصاعدة في العالم الثالث:

١- درس اندونيسيا (ولي نفس التصنيف هذا يمكن ان ندخل ايضا تجربة الاسبو والفلبين) ٢- درس اليونان (ويمكن ان ندخل في نفس التصنيف هذا، تقريبا، تجربة ايران)

أما النوع الاول من الدروس فقد تعلمت الاميرالية منه انها كي تستطيع التظلم على حركة جماهيرية صاعدة (تلتها مؤنثا، من منظار تاريخي)، حركة تحمل أو مؤهلة لحمل السلاح، بالتدرج، ومحاصرتها، وبالتالي تصفية قياداتها وكنادتها وأحيانا أجزاء كبيرة من فواعدها تصفية جسدية، وذلك عن طريق استخدام أداة غير مفضوحة الرجعية في تحقيق هذه المؤامرة.

أما النوع الثاني من الدروس (اليونان) فقد تعلمت الاميرالية منه ان البش ياتي بالدرجة الثانية بعد الرشوة، ولذلك فان الانقلاب العسكري في اليونان، الذي استهدف ترسيخ موقع الاميرالية، قد جاء محمولا على آكد تدفق ملحوظ بمال الاميركي على اليونان، وهو مال أدخله الى اليونان يونانيون تماركون، وأدخله ايضا تحريض اميركي لرؤوس الاموال الاجنبية التي كانت تتحرك في بيروت لسفر الى اثينا بالنسبة «للحل السلمي» في الشرق الأوسط تستخدم الاميرالية الاميركية الامرين ما، وهي (نتيجة لتعدد الوقف هنا) تستفيد الى أقصى حد من مزيج تجربتها الاندونيسية واليونانية في وقت واحد.

سقوط كذبوه (سنوات الصمود)

ان المراقب ليدرك بوضوح ان الموقف الاميركي في اعقاب ٥ حزيران ١٩٦٧ كان يتلخص في عبارات صريحة اطلقها المسؤولون الاميركيون في وجه الدبلوماسيون العرب الذين زحفوا اذذاك الى واشنطن ليحسوا انتساب الامبراطور الاميرالي: «ان الولايات المتحدة ليست على عجلة الان، ويوسمها ان تنتظر الى ما لا نهاية» ان «الاعتزاز» الاميركي المعلن بدأ مع الاعباز ليارتدح سان يجلس مؤقفا على الرف، ويدخل الطرف الاميركي في محادثات الاربعة اكتوبر، كما قال مسؤول اميركي مرة، ليجرد ان يكون هناك عندما تقرب التسوية.

الاتيبي

واهداف حرب ١٩٦٧

ولي الواقع كانت الولايات المتحدة طوال الوقت تسيطر على العمل السلمي على خطوطها في المنطقة. «سنوات الصمود»، التي تطلعت اليها العرب تارة موجبة، واستطاعت الاميرالية ان تبيع التناقص بين الانظمة العربية لمصلحة الانظمة ارجعية. ان تصاعف، واكثر من تصاعف، استثماراتها في المنطقة العربية (من الجزائر الى راس الخيمة).

الاستنزاف .. ودروس هزيمة ١٩٥٦

تلك كانت «سنوات الصمود» التي لم يكن لها من الفضائل العربية الا الاسم الطنان، والتي لم تكن الا فرصة ممددة للاميرالية لتعيد ترتيب اوضاعها.

منذ البدء كان من المنطقي ان يدرك الجمع بان القوة الاميرالية - الصهيونية التي سحقت الاعداد العسكري العربي في اقل من عشرة ايام ليست من الغاء بحيث تجلس مكتوفة اليدين بانتظار ان تعيد العسكرية العربية بناء قوتها الى درجة تستطيع فيها تاديبها، ولم يكن يبدو انه يوجد اي سبب مقنع وواقعي يسرع القوة الضاربة الاسرائيلية عن ممارسة دورها الطبيعي في اية لحظة نشاء، وبالغالب استخدم الجانب العربي كلمة «حرب الاستنزاف» كإعادة حثنا لتجزؤ الواقع عن الانعاش فنيديا باستخدام المبررات الطائفية، وفي الصمد الامامي من «الهدف» حل الرقيق «طاف» حرب الاستنزاف هذه التي كانت نستنزفنا نحن اكثر بكثير مما كانت تستنزف العدو، ولو لم يكن الامر كذلك لكان من المستغرب والدهش ان ينتهي استنزافنا للعدو باستسلامنا نحن لشروطه!

ان الفصحة هنا نذكر بالدرس الذي تلقيناه في عدوان ١٩٥٦ ولم تعلم منه شيئا كثيرا، وعلينا ان ندرک الان ان رغبة الارض التي هي سيناء لم تكن مهمة بالنسبة للاميرالية (تلك هي طبيعتها المصرية، ولذلك هي متوقفة ومتقدمة على الاستعمار الكولونيالي التقليدي) وقد ارغمت اسرائيل على الانسحاب منها بالرغم من كل دعوم التماسيح التي غسل بها بن غوريون يومها صفوح الصحراء وهو يتحدث عن «الحق التاريخي»، فالقضية - كما نعرفها الصهيونية والاميرالية - هي اكثر عمقا من طقوس ميتافيزيقية، فقد كان المهم بالدرجة الاولى هو ان تظل اسرائيل على ارضها الشرقية من خليج العقبة وشرم الشيخ، وان تصل نغظيا بابران، وان تشرم صلة قوية

بالتجارة اليابانية التي بات يشكل ميزانها حقيقة اقتصادية اساسية في الوضع المالي الاسرائيلي والاميرالي. ولذلك كانت «الارض» لنا رخيصةا لئلا هذه الاجازات الاميرالية الجوهرية، حتى لو كانت مظللة بقمعة الانتصارات الاذاعية العربية الواهية - خصوصا وان الاميرالية والصهيونية كانتا تعرفان ما، وشقة مطلق، ان السيطرة العسكرية على سيناء ليست المسألة المحورية في الموضوع، وهي في الحقيقة تحصل حاصل، ومن الممكن تركسها عمليا وواقعا وماديا حين

ماهو الهامش الذي رتبته الانظمة لنا وارتقتها القادمة؟
الاميرالية تطبق على حركة التحرر الوطني دروس تجربتها في اندونيسيا واليونان
قبول شروط روجرز هو اعتراف راجع بانتصارات الهجمة الاميرالية في ٤٨ و ٥٦ و ٦٧

بالاضافة لكل ذلك، وربما سببا كل ذلك: دفع الانظمة العربية اكثر فائتر نحو المنطق الذي تعلم عليها سنينا ذاتها، اي استبعاد استراتيجيتها الاقتصادية على النفس بالدرجة الاولى، هذه الاستراتيجية التي لا يمكن الا ان عليها نفس بنيانها

١- نعيم التناقص بين الانظمة العربية لمصلحة الانظمة ارجعية. ٢- ان تصاعف، واكثر من تصاعف، استثماراتها في المنطقة العربية (من الجزائر الى راس الخيمة). ٣- ان تصاعف هذا يمكن ان ندخل ايضا تجربة الاسبو والفلبين) ٤- درس اليونان (ويمكن ان ندخل في نفس التصنيف هذا، تقريبا، تجربة ايران)

تلك كانت «سنوات الصمود» التي لم يكن لها من الفضائل العربية الا الاسم الطنان، والتي لم تكن الا فرصة ممددة للاميرالية لتعيد ترتيب اوضاعها.

منذ البدء كان من المنطقي ان يدرك الجمع بان القوة الاميرالية - الصهيونية التي سحقت الاعداد العسكري العربي في اقل من عشرة ايام ليست من الغاء بحيث تجلس مكتوفة اليدين بانتظار ان تعيد العسكرية العربية بناء قوتها الى درجة تستطيع فيها تاديبها، ولم يكن يبدو انه يوجد اي سبب مقنع وواقعي يسرع القوة الضاربة الاسرائيلية عن ممارسة دورها الطبيعي في اية لحظة نشاء، وبالغالب استخدم الجانب العربي كلمة «حرب الاستنزاف» كإعادة حثنا لتجزؤ الواقع عن الانعاش فنيديا باستخدام المبررات الطائفية، وفي الصمد الامامي من «الهدف» حل الرقيق «طاف» حرب الاستنزاف هذه التي كانت نستنزفنا نحن اكثر بكثير مما كانت تستنزف العدو، ولو لم يكن الامر كذلك لكان من المستغرب والدهش ان ينتهي استنزافنا للعدو باستسلامنا نحن لشروطه!

ان الفصحة هنا نذكر بالدرس الذي تلقيناه في عدوان ١٩٥٦ ولم تعلم منه شيئا كثيرا، وعلينا ان ندرک الان ان رغبة الارض التي هي سيناء لم تكن مهمة بالنسبة للاميرالية (تلك هي طبيعتها المصرية، ولذلك هي متوقفة ومتقدمة على الاستعمار الكولونيالي التقليدي) وقد ارغمت اسرائيل على الانسحاب منها بالرغم من كل دعوم التماسيح التي غسل بها بن غوريون يومها صفوح الصحراء وهو يتحدث عن «الحق التاريخي»، فالقضية - كما نعرفها الصهيونية والاميرالية - هي اكثر عمقا من طقوس ميتافيزيقية، فقد كان المهم بالدرجة الاولى هو ان تظل اسرائيل على ارضها الشرقية من خليج العقبة وشرم الشيخ، وان تصل نغظيا بابران، وان تشرم صلة قوية

بالتجارة اليابانية التي بات يشكل ميزانها حقيقة اقتصادية اساسية في الوضع المالي الاسرائيلي والاميرالي. ولذلك كانت «الارض» لنا رخيصةا لئلا هذه الاجازات الاميرالية الجوهرية، حتى لو كانت مظللة بقمعة الانتصارات الاذاعية العربية الواهية - خصوصا وان الاميرالية والصهيونية كانتا تعرفان ما، وشقة مطلق، ان السيطرة العسكرية على سيناء ليست المسألة المحورية في الموضوع، وهي في الحقيقة تحصل حاصل، ومن الممكن تركسها عمليا وواقعا وماديا حين



عملية المقاومة المسلحة في الممارسة

نواصل في هذه المقالات عرض الكتاب الذي ألفه الميجور هـ. فون ديك برن عن «المقاومة المسلحة» وهو من الكتب القليلة التي تعرض بالبحث للمقاومة على صعيد الممارسة المسلحة بصورة مبسطة ومباشرة.

- وفي العدد الماضي من «الهدف» قدم الكتاب تفاصيل سريعة من مهمات المقاومة وأدائها وفي الكمين والساليب أخفاء الأسلحة، وفي هذا الجزء من الموضوع يتحدث الكاتب عن «فن التخريب».

«الهدف»

- بعض أنواع الإلغام الطرق
- اللقم بواسطة:
- اللقم الخطر
- حستائه: يمكن وضعه وجهازه بسرعة سيئاته: سريع التجاوب قليل من الضغط يفجره وفي ذلك خطر على السكان.
- اللقم غير المسيطر عليه: حستائه: لا خطر على السكان منه إذ أنه يتفجر بالسيارات الثقيلة والديارات فقط سيئاته: يحتاج زرع وقت طويل نسبياً (حوالي عشر دقائق) مما قد يعرضه لدمع الكنتف من العدو.
- اللقم غير المسيطر عليه: وهو مشابه للقم ١٩ من حيث وقت زرعه إلا أنه يتفجر من أقل ضغط مما بسبب تعرض السكان لأخطاره.

تخريب شبكات الطرق

يمكن تخريب شبكات الطرق لا لمرقله طرق مواصلة العدو بحسب بل للمساعدة في عمليات هربية أخرى تتناسب وقتها مع عمليات التخريب هذه. استعمال ريش المسامر كمياب كبيرة في الطرقات معدة ويمكن لأفراد التسبب الدنيين القيام بهذه العمليات.

تخريب السيارات

تذكر هنا بعض الطرق التي يمكن بها تخريب شاحنة أو سيارة بشكل لا يمكن كشف التخريب إلا في وقت هذه الإلغام من حيث ترحيلها المكان للخطر في حساب في حال رؤيته من مناطق مأهولة من العدو فقط.

- الهدف: إعطاء الطلقات بدء إطلاق النار من قبل العائد أو أحد الأفراد بناء لامر القائد أو إشارة لبدء الهجوم ثم فتح النار من قبل باقي أفراد المجموعة وذلك عند وصول العدو لتفخه معينة محددة من قبل القائد.
- ١ - وضع سكر في مستودع البنزين.
- ٢ - وضع ماء في مستودع البنزين.
- ٣ - حل برغي مستودع الزيت للسبب في خسارة بالزيت غير منظورة نسبياً.
- ٤ - فك برغي قنبر الزيت.
- ٥ - (إرخاء) رصاصة قنبر الزيت.
- وهناك طرق أخرى لتعطيل سيارة مثلا بوضع سرعة دون أن تكشف بانك المخرب:
- ١ - عمير البنزارة بماء عادي أو اركها بماء ناقص مما يتسبب في خرابها.
- ٢ - تشحيم بشكل جزئي أو بدون تشحيم بالزيت لسلك الوصلات.
- ٣ - لا يغير ركب كاف.
- ٤ - شد قنطرة المروحة أكثر من اللازم.
- ٥ - تخفيف الهواء بالمجالات.
- ٦ - السير على المنطقات بسرعة وعلى السرعة الثالثة.
- ٧ - الأتار من استعمال فاصل المرصاف (الديرياج)
- ٨ - عدم ملء خزان الماء.
- ٩ - استعمال قنطرة البنزين بقوة على السرعات المنخفضة (الأول والثاني).
- ١٠ - لا تستعمل قضبان السرعات لتخفيف السرعة بل استعمال القنطرة المستر على مخفف السرعة (الفرام)
- ١١ - السير ببطء على السرعات المرتفعة (الثالث) أو بسرعة على السرعات البطيئة (الأول).
- ١٢ - حرق أوراق تحت غطاء موتور السيارة.
- ١٣ - قنص خرق بالناكر أو الزيت وأشغالهم تحت غطاء الموتور.
- ١٤ - استعمال المسامر الخاصة لمرقله الطريق.

الهجوم المفاجيء أو المبعث

يجب دراسة المكان هدف الهجوم دراسة شاملة دقيقة بواسطة: رصد المكان: من معلومات من أشخاص يعملون في الداخل.

الكيمان للسيارات الوجيدة

إطلاق النار على السائق ومعاونته من بندقيه هوائية ثم الإجهاد عليها بخنجر أو أسرها إذا كان من الممكن نقلها بامان. واستعمال البندقية الهوائية بالإضافة للسبب في جروح بليغة.

الإغارة على فرق حشيش العدو

عند وضع خطة الهجوم ينبغي الاهتمام بكل التفاصيل اللازمة للهجوم منذ البدء وحتى الانتهاء من العملية. وفي كل شيء يجب تأتين طرق الإسحاب واعتماد الطرق التي يصعب على العدو سلوكها والحاق بالوقى المهاجمة منها ومحاولة لقم هذه الطرق وعرقلة السير عليها.

الإسلاك التي تجرى عليها وتقطع من حاس من الإسلاك الموصلة إلى السارات لاسمائه وقطع وإزالة أقسام كسره من هذه الإسلاك.

تخريب سلك حديدية (وهذه طبق على السلك الحديدية الكهربائية) تخرب إسلاك فرق سمر (أحداث نصاس كهربائي)

تخريب أسلاك في مواقع مفتوح

يربط كابل كهربائي بطرفه بالخيط الحديدي ويلقى بالطرف الأخر المربوط به ثقل فوق السلك الكهربى للخط ويجب ملاحظة العائد فوق السلك الكهربى الرئيسي وليس السلك المساعد (السالب) وذلك الكابل فوراً عند اكتشافه.

تخريب أسلاك في أماكن مفتوحة نائية

يمكن التخريب في مواضع كهذه بتركز العازل التي تعلق به الإسلاك وذلك بإطلاق الرصاص عليه ويجب كسر عوازل الخطوط الكهربى لتزلزلال الإسلاك على الخطوط المساندة والاعتماد وسبب التماس الكهربائي الناتج في أذانه الإسلاك المساندة.

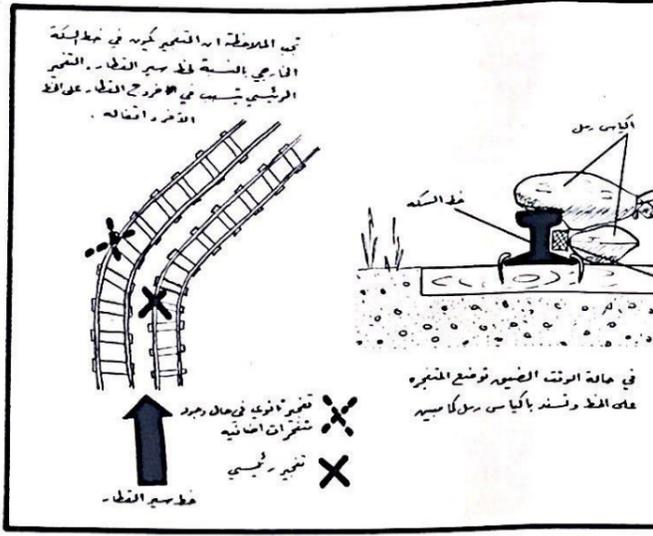
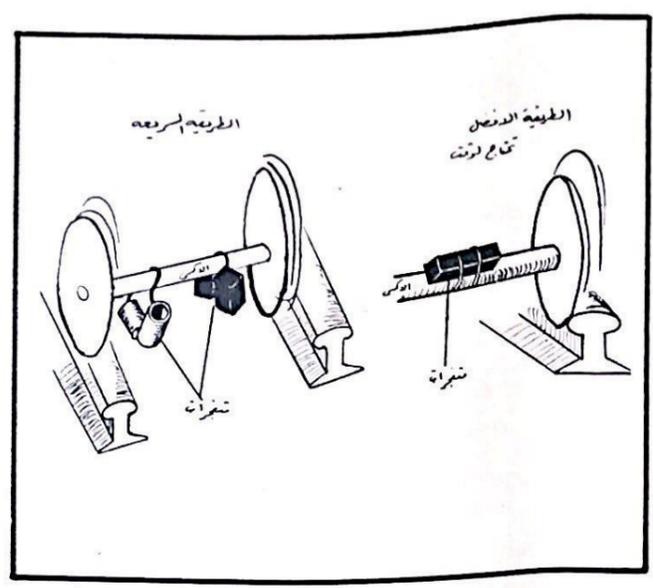
السكة في موضع ما أو حلها من مكانها وذلك بواسطة زمل أو خلافه، ويجب عدم وضع سائق بأهله لهذا النوع من الحرب إذ أن هذا العمل لا يخرج العاطراب عن خطوتها أما هذا تكلف عمال ومهندسي العدو وقتاً لإصلاحه.

١ - سف الخطوط. ويفصل سف الخطوط الخارجة عند المنطقات لأن سرعة قدوم العطار يحمله بخروج من الخط عند وصوله إلى المنطف الحرب (لاحظ الصورة) ويجب الماء عاكسا الحرب على الخطوط الأخرى لحسب ملاحظه سائق العطار لهذا الحرب.

تخريب عجلات القطارات

القاعدة الأساسية والمؤثرة في عمليات تخريب العجلات هي في ربط مواد مفجرة على عمود الوصل بينها وهو ما يعرف بالاسك ولكن هذه العملية تحتاج عادة لوقت أكثر نتيجة لوهي الدقة ووفرة التأثير في هذه العملية أما حين تكون الوقت والمكان حرجاً لدقة عمل كهذا يمكن تلقيق التفجرات على الاسك دون دقة إنما يجب حذرك هذه العملية يكون التأثير أقل بالرغم من زيادة كمية المواد المتفجرة.

من التفجرات لكل اسك تربط بدفة محطة للاسك بواسطة سلكين وتطلى الفصل الناتج وتستغرق وضع التفجرات في هذه الحالة ثلاثة دقائق لايس كل غرته (الصورة: الطريقة الأفضل).



٧ - عمل كمان دون مواد ناسعة وذلك بعد براغي (فرامل) الخطوط لمسافة تقطى نصاسي عوارض خشبية من الخطوط وفك قطع الحديد المساندة التي تربط الخطوط الحديدية ببعضها بسبب قوة دفع عربات العطار في خروج العطار عن موضعه.

الفوز الثقافي الإسرائيلي



فيما يلي ترجمة لمخطوطات تقرير (سيولوجي) عن الأوضاع التعليمية للأقليات العربية في إسرائيل، وقد أعدت البحث على المعلومات التي جمعت من طرق الاستقصاء واستشارة الغالبية التي جرت على مدار العينة (٢) ، ورغم أن الدراسة لا تنص على صياغة التهجئة ، والحاجة إلى تحليل أكثر دقة وعمقا ، إلا أن بعض ما ورد فيها لا يخلو من القيمة العلمية والموضوعية التي قد ترسدت العارضي العربي فيما لوضع الاقليات العربية في إسرائيل ، وتعرضه على جزء من مشاطها ومشاكلها الحياتية في فترة تاريخية هامة ، وخاصة في الحقل التعليمي

ولا بد هنا من لفت النظر إلى أن هذه الدراسة انتهت قبل ظهور حركة المقاومة الفلسطينية كقوة فعالة على مسرح الأحداث ، وبالتالي التغيير الذي أحدثته في البنية التسمية والتمويه والسياسة للاقليات العربية في إسرائيل .

يذكر البحث أن البيئة التي تحيط بالاقليات العربية بخصوصها

عاطلان هامان :
 ١ - سيطرة الحكم العسكري على « مناطق الاستيطان العربية » ، وإشرافه الدقيق على العرب وإحلال مختلف العقوبات التي ملقوا من مظاهر الرضا أو الثورة ، وعلى أية محاولات لانصاف بالعالم العربي .
 ٢ - تطور وإشياء فسم كبير من السكان اليهود الاقليات العربية (صفحة ١٩) ، كما يزعم التقرير أن موقف الاقليات العربية الفلسطينية قبل حرب حزيران ٦٧ يتلخص في كونهم « مع العرب دون معاداة لإسرائيل » وقد كان هذا الموقف مبنيا على الاعتقاد بأن العرب خارج إسرائيل ينظرون إليهم « كمثالا » ، بينما يهود إسرائيل يعتبرونهم « طابورا حاسما » (صفحة ١٩) .

وتبين الدراسة أن تغيرا جذريا وقع على موقف الاقليات العربية ، وعلى « هويتهم الذاتية » بعد حرب حزيران ، وتقول أن الغلبتهم بقيت - في الأيام التي سبقت الحرب - في فراها طمعة بصحت كامل ، واعتقدت الغلبتهم (٦٧ ز ٦٧) أن العرب سيكسبون الحرب (صفحة ١٦) . وقد كان الخوف من إسرائيل والخقد عليها رد فعل الاقليات بعد معرفة نتيجة الحرب ، (صفحة ١٧) .

ومن ناحية أخرى فقد ازداد نفوذ وتأثير العالم العربي على الاقليات العربية بعد الحرب . (صفحة ١٧) .

يقول التقرير أن الغلبة الاقليات العربية في إسرائيل قبل حرب حزيران كانت تعتبر نفسها ذات هوية اسرائيلية من الدرجة الأولى ، ولكن الحرب قد غيرت هذا الاعتبار ، فاعتبرت هذه الاقليات نفسها في الدرجة الخاصة بالنسبة للهوية الاسرائيلية ، بينما احتلصفت « عربي » الدرجة الأولى ، وتظهر اتجاهات هذا التغير من الاجابة التي اعطيت للسؤال التالي :

« هل تشعر بالقلق اكثر في إسرائيل ، ام في إحدى البلاد العربية ... ؟ »

الاجابة	١٩٦٦	١٩٦٧
١ - نعم (بدون تحفظ)	Z 18	Z 29
٢ - نعم (ان لم تعد حقوق العرب)	Z 22	Z 12
٣ - لا	Z 28	Z 28

صفحة ٢١

وتعمق الشعور القومي بين عرب إسرائيل يمكن استقصاؤه ، ليس من التغييرات التي جرت على الصفة الذاتية ، وشعور الانتماء

١ - دراسة من الثقافة الاسرائيلية بين العرب المقيمين في إسرائيل ، من اعداد البروفسور س . ن . ايزنستاد - فرع الدراسات العليا في دائرة الصحة والتعليم الاسريكي .
 ٢ - كان ركبت العينة ، النموذج الذي حرب عليه الدراسة (حسب الحالة التعليمية والعمر كالتالي :
 طلاب المدارس العليا : العمر من ١٤ - ١٨ العدد ٢٠٠

١ - عاصي الاتحاد السوفياتي « النطق » (اي انه يخلو من الاستعمار) ، إذ أن الاتحاد السوفياتي لم يسمح او يحكم انعام العربي .
 ٢ - اعطيت هذه الاجابة ليل يتطور وتطور حركة المقاومة الفلسطينية .

١ - عاصي الاتحاد السوفياتي « النطق » (اي انه يخلو من الاستعمار) ، إذ أن الاتحاد السوفياتي لم يسمح او يحكم انعام العربي .
 ٢ - اعطيت هذه الاجابة ليل يتطور وتطور حركة المقاومة الفلسطينية .

الاستعمار الصهيوني في الحقل الاقتصادي

١ - في الحقل الاقتصادي

النسبة المئوية

عرب إسرائيل	Z 43
نفس المستوى	Z 8
عرب الضفة الغربية	Z 50

٢ - في الحقل الاجتماعي - السياسي

عرب إسرائيل	Z 59
نفس المستوى	Z 21
عرب الضفة الغربية	Z 20

٣ - في الحقل التعليمي والعائلي

عرب إسرائيل	Z 25
نفس المستوى	Z 15
الضفة الغربية	Z 60

ويؤكد التقرير ان هذه النتائج مدهشة إذ انها تناقض الدعاية الاسرائيلية التي اعتادت تكرار فكرة تقدم عرب إسرائيل بالمقارنة مع البلاد العربية - ويقول المؤلفان ان هذه النتائج لا تطابق المعلومات الاصحائية الموجودة عن عرب إسرائيل وعرب الضفة الغربية (صفحة ٥١) .

وتبين جدول آخر من درجة تدبير الاقليات العربية ، ان نسبة فلتة منهم وضعت نفسها بالدين ، فلم تتعدى نسبة الأشخاص الذي يعوا انفسهم بالدين الشديد ٦ ٪ من المجموع ، وهم اقل بين الشباب البالغين والشبيبة العمال ، ١ ٪ و ٢ ٪ بالترتيب ، (صفحة ٥٢) ، وكانت نسبة الذين وصفوا انفسهم بعدم الدين ٧٧ ٪ من المجموع ، وترتفع هذه النسبة إلى ٩٢ ٪ عند الشباب البالغين ، وإلى ٣١ ٪ عند الشبيبة العمال (صفحة ٥٣) .

ويبين الجدول التالي (صفحة ٥٩) الحالة التعليمية عند عرب إسرائيل :

السنة	فتيان	فتيات	المجموع
٥٦ - ٥٧	Z 78	Z 22	Z 46
٦٠ - ٦١	Z 74	Z 26	Z 50
٦٦ - ٦٥	Z 74	Z 26	Z 50
٦٧ - ٦٦	Z 75	Z 25	Z 50

وهذا فان نسبة عالية (٤١ ٪) لا تتلقى شيئا من التعليم ، ويذكر التقرير ان هذه النسبة اعلى شكل ملحوظ مما هي عليه عند يهود إسرائيل وحتى من اليهود الشرقيين ، مع ان مستوى التعليم متشابه عند الشبيبة ، ويعقب التقرير على هذا القول ان نسبة الرسوب في الامتحانات عند الطلاب العرب هي عالية جدا ففي سنة ١٩٦٥ كان معدل الرسوب يساوي ٧٠ ٪ ، ووصلت النسبة إلى ٩٠ ٪ سنة ١٩٦٦ .

ونظرا للبحث بعد هذا الى اهداف مناهج التعليم في إسرائيل كما تتخيلها السلطات الاسرائيلية ممثلة بوزارة التعليم ، وتذكر هذه ان هدف المناهج التدريسية للطلاب اليهود هو تدريب الطلاب على النظر الى ثقافة الجنس البشري على أساس أنها « نتيجة الجود المتواصلة المشتركة للشعب اليهودي وقوميات العالم الأخرى » (صفحة ٦٥) ، واما فيما يتعلق باهداف التعليم للطلاب العرب فتذكر هذه المصادر انه تدريب الطلاب على النظر الى ثقافة الجنس البشري ، على أساس أنها نتيجة الجهود المتواصلة المشتركة لجميع شعوب العالم ... ولتغيير الدور الذي لعبته كل من الشعوب العربية واليهودية والأمم الأخرى في خلق هذه الثقافة ... (صفحة ٦٦) .

ويستمر البحث في مقارنة اهداف التعليم (كما هو موضح في

نوع الذين يتلقون تعليما ابتدائيا من المجموع :

قسم الاداب	المدارس الثانوية العربية	المدارس الثانوية اليهودية
التاريخ اليهودي	Z 20.4	Z 28.8
التاريخ العربي	Z 19.4	Z 11.1
التاريخ العالمي	Z 6.7	Z 51.8

ويلاحظ ان هناك تباينا شديدا في المدارس اليهودية الثانوية على تدريس التاريخ اليهودي ، إذ ان ٤٠ ٪ من مجموع الوقت المخصص للتاريخ مكرس لدراسة التاريخ اليهودي ، بينما لا تتعدى نسبة الوقت المخصص لدراسة التاريخ العربي في المدارس الثانوية العربية ٦٤ ٪ (وكثيرا المدارس العربية حوالي ٢٠ ٪ من حصص التاريخ التدريس التاريخ اليهودي بينما لا تحظى دراسة التاريخ العربي اكثر من ٢ ٪ من حصص التاريخ المقررة في المدارس اليهودية (صفحة ٧٠) ، واذ فان ذلك بالمدارس الابدئية فين الالفاظ من الاخرة تكرر حوالي ٥٠ ٪ من حصص التاريخ العربي (صفحة ٧٠) .

قسم العلوم	المدارس الثانوية العربية	المدارس الثانوية اليهودية
التاريخ اليهودي	Z 20.4	Z 28.8
التاريخ العربي	Z 19.4	Z 11.1
التاريخ العالمي	Z 6.7	Z 51.8

ويلاحظ ان هناك تباينا شديدا في المدارس اليهودية الثانوية على تدريس التاريخ اليهودي ، إذ ان ٤٠ ٪ من مجموع الوقت المخصص للتاريخ مكرس لدراسة التاريخ اليهودي ، بينما لا تتعدى نسبة الوقت المخصص لدراسة التاريخ العربي في المدارس الثانوية العربية ٦٤ ٪ (وكثيرا المدارس العربية حوالي ٢٠ ٪ من حصص التاريخ التدريس التاريخ اليهودي بينما لا تحظى دراسة التاريخ العربي اكثر من ٢ ٪ من حصص التاريخ المقررة في المدارس اليهودية (صفحة ٧٠) ، واذ فان ذلك بالمدارس الابدئية فين الالفاظ من الاخرة تكرر حوالي ٥٠ ٪ من حصص التاريخ العربي (صفحة ٧٠) .

ويلاحظ ان هناك تباينا شديدا في المدارس اليهودية الثانوية على تدريس التاريخ اليهودي ، إذ ان ٤٠ ٪ من مجموع الوقت المخصص للتاريخ مكرس لدراسة التاريخ اليهودي ، بينما لا تتعدى نسبة الوقت المخصص لدراسة التاريخ العربي في المدارس الثانوية العربية ٦٤ ٪ (وكثيرا المدارس العربية حوالي ٢٠ ٪ من حصص التاريخ التدريس التاريخ اليهودي بينما لا تحظى دراسة التاريخ العربي اكثر من ٢ ٪ من حصص التاريخ المقررة في المدارس اليهودية (صفحة ٧٠) ، واذ فان ذلك بالمدارس الابدئية فين الالفاظ من الاخرة تكرر حوالي ٥٠ ٪ من حصص التاريخ العربي (صفحة ٧٠) .

ويلاحظ ان هناك تباينا شديدا في المدارس اليهودية الثانوية على تدريس التاريخ اليهودي ، إذ ان ٤٠ ٪ من مجموع الوقت المخصص للتاريخ مكرس لدراسة التاريخ اليهودي ، بينما لا تتعدى نسبة الوقت المخصص لدراسة التاريخ العربي في المدارس الثانوية العربية ٦٤ ٪ (وكثيرا المدارس العربية حوالي ٢٠ ٪ من حصص التاريخ التدريس التاريخ اليهودي بينما لا تحظى دراسة التاريخ العربي اكثر من ٢ ٪ من حصص التاريخ المقررة في المدارس اليهودية (صفحة ٧٠) ، واذ فان ذلك بالمدارس الابدئية فين الالفاظ من الاخرة تكرر حوالي ٥٠ ٪ من حصص التاريخ العربي (صفحة ٧٠) .



الفرق بماروس وعربات المصائب المدغية في الأوروغواي



عندما استنفرت حكومة الأوروغواي قوة مسلحة من 15 ألف جندي شرطي، وحاصرت العاصمة مونتيفيديو، لإجراء عملية تعسقت شاملة بحثاً عن الوباماروس والمخطفين، بدأت الأوروغواي، وكانت تسمى «سويسرا أمريكا اللاتينية» لنظامها «الثاني القائم على الديمقراطية الأمريكية لائتية أخرى لا تستطيع الحرب من التناقض التي تخلق في دولة متخلة، وخاصة للاستعمار الجديد الأمريكي».

وليس هذا فقط، بل إن إعدام منظمة «الوباماروس» على نعت حكم الإعدام بالخير الأمريكي ميربوني، بعد رفض الحكومة طلبهم بالأفراج عن الـ 150 معتقل سياسي، واحتفاظهم إلى الآن بالرهين، الأمريكي الآخر والدبلوماسي البرازيلي، قد مر مواطني الأوروغواي إلى البطة على حصة من الوباماروس، الذين طالا انارت عملياتهم الذكية «المرح» ، فحكم واعجابهم، إنما هي منظمة ثورية صلبة العناصر والتنظيم، ورف مسعدة على المساومة والتنازل .

والواقع أن الأوروغواي كانت مسرحاً لكفاح مسلح منذ عام 1972، وتشدت عنه الثورة منذ عام 1978، بعد تسليم الرئيس الحالي جورج باشيكيو زمام الحكم، وقرضه إجراءات الأمن الطارئة التي جعلت الأوروغواي تعيش عملياً حالة حصار دائم . ورغم الحصار الإعلامي لنشاط الوباماروس المدني، الذي فرضه باشيكيو من خلال الرقابة على الصحف، ومنع الصحافة من نشر أبناء عملياتهم ونشاطها، والإشارة إليهم فقط كمجرمين عاديين، إلا أن الحكومة اضطرت إلى الاعتراف بوجودهم كحركة عصابات ثورية مدنية في أوائل شهر يونيو الماضي، عندما أعلن ضابط كبير في «الشرطة السياسية»، بعد اشتباك بين «الوباماروس» و«الشرطة»، أن البلاد ستواجه حراً أهلية .

ورغم أن الأوروغواي كانت تبدو أقل بلدان أمريكا اللاتينية خطراً في نمو حركة كفاح مسلح ثورية، إذا ما فورنت ملامح ميموني اليوس في البرازيل، إلا أنه ظهر خلال الستين الآخرين نمو أهم حركة عصابات ملاحقة في أمريكا اللاتينية . والبلاد في الواقع تسير في خطى سريعة تراجعاً، إلى وضع مخلف أكثر . والقوى العاملة في الأوروغواي - وديها موقف حكومي - تعانى من اجراءات الرئيس باشيكيو «لمعالجة» التصخم المالي المتفاجئ في البلاد، أكثر مما كانت تعاني من جراء هذا التصخم !

ويبدو أنها بدأت العمل كقوة عسكرية للحزب الاشتراكي، ثم اشتقت عنه، وانضم إليهم مقاتلون من منظمات يسارية أخرى، من الأيمن بطريق الكفاح المسلح، وكانوا يبحثون عن طريق أكثر راديكالية في النضال الثوري، من الطريق التي تتبعها المنظمات اليسارية الأخرى التي كانوا منضمين إليها .

وفي عام 1972 قام «الوباماروس» بعدد من عمليات السطو والاستيلاء على المتجندين والسلاح، ثم قاموا بعدها بعمليات متعقبة غير منظمة، باسم «فرق الجوع»، عندما كانوا يستولون على المواد الغذائية ويوزعونها على سكان الأحياء الفقيرة . ولكن «استطورة» الوباماروس بدأت تكون في عام 1976، عندما

أعدت الشرطة نشر باصع الإهتام إلى الوباماروس وحملهم مسؤولية اغتال ساسه وعمليات حرب ضد الإذاعات الرجحة ضد التركات الأمريكية في البلاد، ومسؤوله عمليات السطو والاستيلاء على الدخرة والسلاح والمال . وفي أواخر عام 1976 بعد وقوع الاشتباكات المتأثرة مع الشرطة، أصبح الوباماروس معروفين كمنظمة ثورية .

بعد تمكن الوباماروس في أول الأمر من تكوين صورة «روبن هود» في أذهان الناس منهم . فقد كانت عملياتهم لا تنحصر في الهجوم على المخالفين والكتابات والسودعات العسكرية للاستيلاء على السلاح والذخيرة، بل كانت تشمل السطو على المصارف والاستيلاء على المال لتحويل عملياتهم للسرعة والسهولة، والسطو أيضاً على التركات للاستيلاء على دفاستها وكشف عمليات احتيال، أو عمليات تزوير غير مشروع، أو عمليات هرب من دفع ضريبة الدخل ثم نشر مواصلتها مع الإساءة، التي تضمن عادة أسماء أعضاء في الحكومة أو شخصيات من الطبقة الحاكمة؛ كما كانت تقوم بعمليات نسف مكاتب شركات ومؤسسات أمريكية، لكشف كافة أطراف وجه أعداء الشعب .

وهذه العمليات التوعوية كانت تخدم أهداف نضال الوباماروس في ثلاث نواحي :

● فمن ناحية : تأتوا يقومون بحول نضالهم وبيع أنفسهم من معسكر العدو .

● ومن ناحية أخرى : كانوا يقضون القليل السائد في المراكز العليا وفي الطبقة المتوسطة في البلاد، مما من شأنه التسريع بعملية التوعية بين القوى الوطنية .

● ومن جهة ثالثة : شيب ووقولهم كعصابات وناصرين للجماهير الكادحة .

وبرز هذه الناحية الثالثة في عمليات نضالهم بين نصب الكائنات لوقائل السجون المحملة بالوكلاء الفذائنة، والاستيلاء على هذه المواد وتوزيعها على العفراء، إلى احتطاف أحد كبار المخرجين خلال اغتصاب موظفي المصارف واحتجازها مدة 17 يوماً، ثم إطلاق سراحها بعد إجبارها على التسرع لمستشفى محلي، أو إعادة العفراء والذين يحوى على مكافآت المستخدمين، بعد الإشارة على كازينسو مصف «توتاندل ألسا» والاستيلاء على كل ما فيه من مال !

وقد أظهرت عملياتهم الناجحة والتنظيمية الوباماروس من الدرجة الأولى، مما يكسبهم أن يظفلم لا تنحصر في إدارة الدولة، وعلى كبر المستويات، بل أنهم في كل مكان تقريباً . وقد مكتم ذلك من حسن اختيار الأهداف المناهضة وضربها بدقة لا نظيرها . وقد وصلوا في نضالهم على الوباماروس إلى حد أن رئيس «الشرطة السياسية» ووزير الداخلية أمعا من منصبهما أثر عطسه ووزر ناجحة لاربعه عشر معتقلاً من رفعتاش «الوباماروس» وهن في طرفهن إلى حضور القضاة في الكنيسة، تحت حراسة مشددة .

وقد اعترف رئيس الشرطة السياسية الخاندورو اندرو، الذي أمضى من منصبه، أن نجاح عملياتهم التي تحصل بوماباغريا، أدى إلى خلق بلبلة كادت تحول إلى حركة هرب في سلك الشرطة، وعندما طالب رجال البوليس، الدولة بحمايتهم من «الوباماروس»، والسماح لهم بإبداء اللباس المدني والاستفتاء عن السزى الرسمي كوسيلة وفائه ! كذلك طالبوا الدولة بزيادة أجورهم بأضاعة اعاب «العرضي» لخطر «الوباماروس» ، وكانت النتيجة من جهة، امتثال 66 شرطياً بنهم عدم الطاعة ومحاولة التمرد، ومن جهة أخرى طلب مساعده مسن واشتغال لإرسال خبيراها في مكافحة حرب العصابات !

ولكن هذا العام طراً تحول جدي في الوضع بالنسبة للوباماروس . إذ رغم كل محاولات السلطة يمكنت هذا العام من اسر عدد كبير من التنظيم الداخلي، بسبب شنة التنظيم الحكمة والالتزام المحض سرية العمل، إلا أن أجهزة السلطة تمكنت هذا العام من اسر عدد كبير من الوباماروس . وقد انتشرت قصص كثيرة حول



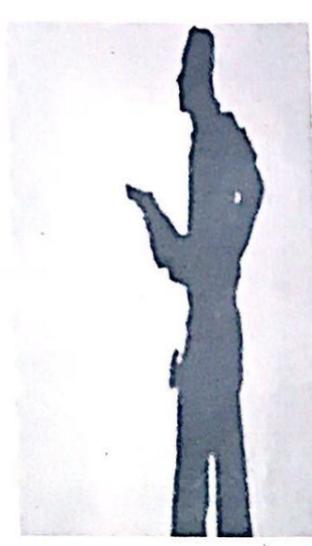
التي تبدل لخلق حزب أو حركة شعبية قبل البدء بالكفاح المسلح، إلا أنهم يعرون على ضرورة الاعتراف بأن النضال المسلح يسرع في عملية التوعية الجماهيرية وبالتالي في عملية خلق حركة جماهيرية، وتتمسكون بالثال الكوبي ...

● ولجما يتعلق بالعمل السياسي، فهم يؤكدون أن الحركة الثورية تحتاج إلى مثير وإلى واثق، وبأن العمل السياسي بين الجماهير يدفع هذه الجماهير إلى تبني المواقف الثورية . ويعرفون أن العقال في «الوباماروس» مهمات محدده في هذا المجال، وتتعلق بإقناع بعض هذا النشاط في بيئة عمله، إذا كان عاطل أو موظف .

● أما تفصيلهم في هذه المرحلة فهو الاستمرار بنشاطهم وتصعيد «مع حزب أو بدون حزب»، على أن يروا تنظيم تحطم ومقاومهم يتقنون في قبل الجهاز القومي للسلطة القائمة، في مرحلة غير متساوية . إذ يعبر الوباماروس أنفسهم، انطلاقاً من تسليمهم بأن من الممكن في صنع الثورة خلق الظروف الذاتية الضرورية لإطلاق النضال الجماهيري، بأنهم في هذه الحالة «المحسرك الصغير» الذي يسحرك «الحرك الكبير» الذي سيرك بدوره النضال الجماهيري المسلح .

● من هذه النقطة ينتقلون إلى النقطة الأهم، يقولون أن المقال عصر لا يمكن إرجاعه . هذه النظرة هي التي نضع «حركة التحرر الوطني» في الأوروغواي : فبمقدورهم عنف النضال الرجعي تكتيكات النضال في ساحة العمل المباشر، يظهر «الوباماروس» وحدهم فاديين، بسبب استعدادهم الدائم، على مواجهة هذا العنف تشديد العنف الثوري، بالنسبة لهم «أن الكفاح المسلح هو ظاهرة تقنية تفرض المعرفة التقنية والتدريب والتعبير والمواد اللازمة ونفسية مقاتل والارتجال في هذا المجال تمته باهتق في الأرواح والهزائم» ... «أن كل حركة ثورية، كي تصون جوهرها حتى المرحلة النهائية التي تعانى من مطالب النظام، أن تتفاد، أن تتفاد، وبين وبين الاختيار سهلاً بالنسبة لها، وبين وبين الفتر الجيد وغير المضمون الذي تعد به البيانات، وبين التفير بواسطة العمل البرلماني، أو التفير عبر الطرق المباشر الذي تنقشه المجموعة المسلحة في عملها الثوري .

● ولا ينبغي «الوباماروس» قبة الجهمود



يكون جزءاً من جهاز سياسي للجماهير في مرحلة معينة من العملية الثورية، وفي حال عدم وجود هذا الجهاز، فعلى الجهاز المسلح المساهمة في الحياة السياسية الموجودة، أو إمامة مجموعة جديدة . لأن ذلك يعني تكريس «الموزاييك» أو الإضافة إليه . يجب أن نقابل ضد النظرة الضيقة السائدة بالتزامن بان الحزب يعني صحيحه ومركز قيادة عاليا، واجتماعات أو مناسبات، وضد المعارسة بالانتظار حتى تخفي الأحزاب اليسارية الترسيم أمام الحبل العظمى، والانتظار إلى يوم تتسهم فواعد وجماهير هذه الأحزاب إلى هذا الحزب الذي ينتظر . أن هذا ما يحصل في الأوروغواي في الستين سنة الأخيرة، ويستطيعون أن يروا النتيجة . يجب أن تعتمد على الواقع . يجب أن تعترف بوجود توريين حقيقيين في كل الأحزاب اليسارية، وأكثر منهم ممن لم ينظفوا في أي حزب . أيلولاً هذه العناصر والجماعات جيشاً وجدوا ووجدوهم . هذه هي مهمة اليسار بشكل عام، حتى الوقت الذي يصبح فيه الاشتغال شيئاً من الماضي . وهذا شيء لا يعتمد علينا .

● ولكن طالما أن ذلك لا يحدث، فإن الشورى لا يمكنها أن تقف وتنتظر .

● أن كل توري وكل جماعة ثورية عندها واجب واحد فقط : الأعداد لصنع الثورة . وكما قال فيدل (كاسترو) «حزب أو بدون حزب» الثورة لا يمكنها الانتظار . «وكما شيبست «الوباماروس» يوماً، بالنسبة لهم «أن يستهدفون منها بالدرجة الأولى في هذه المرحلة، كبل الضربات المنهكة والمهينة لوزام وممنوبات أذرع السلطة القمعية، وكشف أطراف معسكر عدو النضال المحلي والوطني، والسريبت في عملية اكتساب القوى الوطنية وعيها السياسي، تبت في عملتهم الأخيرة من أحداث النضال الجسوة الاستثنائية الديكتاتورية التي تمتدحت للرئيس باشيكيو بعد مقتل ميربوني التي يستمد «الوباماروس» لواجبها بتشديد العنف الثوري □

الدور الجديد لقواعد ميكافيل في إسبانيا بعد تقوية الوضع في الشرق الأوسط

فيما يتعلق بالتزاع في الشرق الأوسط، شيب بصورة غير مباشرة بأن مثل أسداه القويون الاحتطال له دلالة أكثر خطورة . ويجعل الاحتمال الخطر في المادة 24 من الاتفاقية الجديدة، ويعد إلى الأذهان التبرير الإمبريكي الذي استهلك بكثرة في الستين الأولى للحرب الأمريكية العدوانية في فيتنام، حول الضغوط التي يشكها الوضع في فيتنام الجنوبية على من الولايات المتحدة . إذ تقول المادة 24 «في حالة تهديد خارجي أو هجوم ضد أحد الطرفين، فإن توقيت وطريقه استعمال الولايات المتحدة لقواعدتها في إسبانيا، سيكون موضع مشاورات عاجلة بين الحكومتين، وسيتم الموضوع بإعاق متبادل على ضوء الوضوح الطارئ» .

وهذا، وإن كان يعطي إسبانيا حق التصرف في حالة أي تهديد أو هجوم، إلا أنه يعطس للولايات المتحدة «الحق القمضي الطبيعي» للدفاع عن النفس .

والجدير بالذكر أن موقف إسبانيا في مقارنات جديد الإغرافية، التي تمت والقابلة للتجديد بعد 5 سنوات، لمدة 5 سنوات أخرى، كما لفتها فويا باستطاعت أن تحصل على ثمن خرد موقعها بالجديد، وذلك بعد أن التست الفواعد الجوية والبحرية الثلاث في إسبانيا أهمية أكبر منذ أن فقدت الولايات المتحدة ماكلوسكي بان «الولايات المتحدة ستأخذ بعض الاعتبار، كما كانت تفعل في الماضي، وجهان نظر الحكومة الإسبانية حول استعمال القواعد في المستقبل في أي حالات استثنائية» .

ولكن إذا كان ما جاء في تقرير - نجاه نايز» حول المنع أو التحفظ الإسباني، نجاه إسبانيا كهدف محتمل لهجوم مضاد، وطالب

الاستعمار الصهيوني في الحقن القمايبي

ويؤدي هذا الضارب في دور المدرس العربي في اسرائيل السبي
لفقدان الطالب العربي ابيه في الحرب العالمية
جدول ١٠٠ - صفحة ١٠٠ .
السؤال : هل تعتقد ان المدرس يعطي رايه المرحب عندما
يتفرق الى مسائل ومواضيع سياسية واجتماعية ؟
١ - نعم (في جميع الاجابات) ١٢ /
٢ - نعم (في اغلب الاجابات) ٩ /
٣ - نعم (في بعض الاجابات) ٧ /
٤ - لا ٥ .

ولهذا فان ٧٢٪ من المدرسين قالوا ان الطلاب لا يستنبطون
في مسائل سياسية . (جدول ٢٨ - صفحة ١٠٠) .

بعد العرب الاجتماعي
عن يهود اسرائيل

السؤال : هل انت مستعد ، بدون ريب ، على مصادفة
يهودي ، على السكن في حارة يهودية ، على السكن في نفس المنزل
مع يهودي ؟ (جدول ٢٢ - صفحة ٨٨)

مستعد بدون ريب لمصادفة اليهود	مستعد بدون ريب للسكن في حارة يهودية على السكن مع يهود	مستعد بدون ريب للسكن في حارة يهودية على السكن مع يهود
الجمع ٥٨٪	٤٢٪	٤٢٪
الطلاب ٥٢٪	٤٢٪	٤٢٪
آباء ٦٦٪	٣٦٪	٢٢٪
شباب بالفون ٥٧٪	٤٤٪	٣٦٪
شباب شغلة ٥٦٪	٤٤٪	٢٢٪

هل تفصل السكن في اسرائيل ام في احدى الدول العربية ؟
جدول ٢٦ صفحة ٩٠ .

في اسرائيل	في احدى الدول العربية	في بلد اخر (غير اسرائيل او بلد عربي)
الجمع ٢٧٪	٤٨٪	٢٤٪
طلاب ٢١٪	٥٧٪	١٢٪
آباء ٥٤٪	٢٧٪	١٨٪
شباب ٢٥٪	٤٧٪	١٨٪
عمال ٣٦٪	٥٢٪	١١٪

هل اسرائيل الحق في الوجود ؟ (جدول ٢٧ صفحة ٩٠) :

نعم	نعم تحفظ	لا	رفض الاجابة
الجمع ٣١٪	٤٩٪	١٦٪	٤٪
طلاب ٢٤٪	٤٩٪	٢٤٪	٢٪
آباء ٥٤٪	٤١٪	٢٪	٤٪
شباب ٢٥٪	٦١٪	١٠٪	٤٪
عمال ٢٩٪	٤٤٪	٢٠٪	٦٪

هل على العرب ان يشعروا جريسا جديدة على اسرائيل ؟
(جدول ٢٩ ، صفحة ٩١)

نعم	نعم ان كانت عندهم القدرة المكسرة	نعم ان لم تراجع اسرائيل	لا
الجمع ٢٥٪	٤٪	١٥٪	٤٦٪
طلاب ٢٥٪	٤٪	١٢٪	٢٨٪
آباء ٢١٪	٢٪	٩٪	٦٦٪
شباب ٢٠٪	٢٪	١٩٪	٤٨٪
عمال ٢٤٪	٤٪	٢٢٪	٤٠٪

جميل هلال - لندن



زونغ . . المقابلة الصغيرة

القرابين ، من ذرع الارز وعيد السمك ، وال
صناعة وبيع نوع من كعك الارز يسمى « زونغ »
الحري « بسبب شكله . صباحا ومساء « زونغ »
يخبز في زورفها الصني الصغير ، وهي ترتدي
القميص الممتلئ المزين بالزينة والفسحة
سوارا وفندا . لم يكن الكعك الذي تصنعه لها
ظم لذيذ خاص ، ولكن الزمان كانوا يصنعون
حوتها ، ومعلمهم جنود الخفسر او يفسحون
المخلة . وكان شبع ابيهم كانوا يشاركونها
بحاول ان يأخذها شبعه له . ورغم اني لم اكن
واحدا من اصداقها فقد كان نصرها يفتخر
ولم ادق ايدا الكعك الذي تصنعه .

وفي يوم من ايام موسم الفخيان ، ارسى
زورفها امام بيتي . وصرخت فيها : « الهسي !
لا اريد شيئا من الكعك الذي تصنعه ! »

ولكنها بدلتني نظرتي بعينين هازلتين .
ففررت ان اقول ما تردت في فوهة :
« هل نسيت موت ابيك ؟ »
فلت لها بيرو .

وما كنت انهي ما قلت حتى شعرت اني فعلت
شيئا احمق ، لانها لو كانت فعلا قد اصبحت
فتاة سيئة السيرة ، فان الكلمات التي نطقت
بها تكون حققة . ولكني رايتها تخبى راسها
والدموع تسيل على خدودها .
« اني اسف فعلا »
فلت متلعثا .

فرهت راسها والحسزن يكسو عينيها ،
وقالت :
« لماذا انت اسف ؟ ارشقتي بالشتائم
كما يفعل كل اهل القرية . هذا سهل عسي
الامور » .
ثم راحت تلاحنا صحتا بالكعك ، وبما انني لم
اكن في مزاج لالال فقد كنت على وشك ان اقول
لها انني لا اريده عندما قدمت لي الصحن
وقالت :
« خذ له ... »
« لن ؟ »
« للرجل الذي يعيش عندك في البيت » .
« ماذا الازون الواننا ؟ »
« ماذا الازون الواننا ؟ »
« ماذا الازون الواننا ؟ »
« ماذا الازون الواننا ؟ »

خمسة قصائد للارض

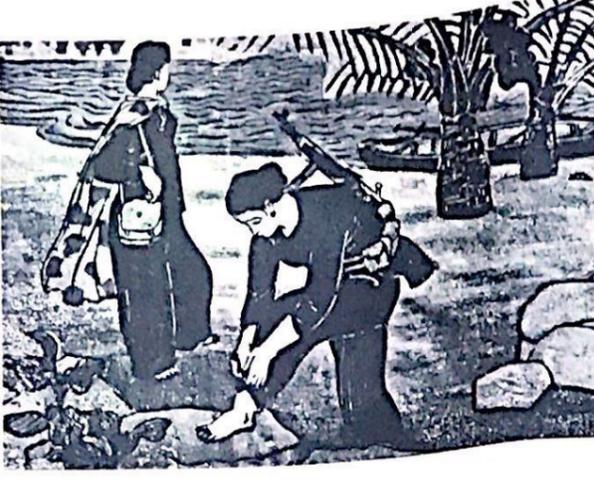
١ - الشيخ والطريق
كاد ينسى انه مر ناحيا وجياه الصغار
مثلنا كان قسرا
مثل اوراق الخريف
فهي ابحار مع الريح وتر ، وحفيف
حينما غنى - وكان الصخر - والشمس اربحال
وتسالت في عيون البائسين
صور الماضي - وللغاضي ادكار -
صمت الجمع وسامل
لم تكن نردك ذات اليوم للكلمات معنى
كانت الانتشار اصغر
صمت الشيخ وغابت مقناه
اودعت كناه بين الصدر والسرته نايه
ثم حياها وغاب
فحزنتنا
لم يكن في البيت قهوة
لم تكن نملك الا الرث من بالي الشياح
فوق وجه النمر كانت جثة الشيخ وحيدة
وحدة الظل بصحراء التفت
تاركا للفضة الاخرى على الاضباب نايه
وغلى الارض دما ، وغضب
حينما جادت سولفتا به كما نفتي
للحصاد
فصنعتنا ...
صارت التبة في البيدر اكبر
ذرف النسوة دمعا
ولاشت جثة الشيخ وجثات الظر
فرجعتا تصعد الفجع ، وخيرا للصفار .

٢ - قتيلة ؟
خرجوا كالجحش على الرمل
وخلجان تن

٣ - الفرار .
خوذة فوق صفيح الليل
والليل ينادق
وحزيران مع التاريخ عابر
بينه والارض نهر ، وجنود
وخنادق
اوقفوه ثم مروا
خوذة في اثر خوذة
سه من عمره صلت على صدر الزنم
وعبرنا النهر ...
كان الجسر مرمانا
وما كان الوطن

٤ - المأذي ؟
ابها الهارب للفضة اوقف قديمك
هذه الارض لمن راحوا
وانقروها عليك

قصة من جنوب الفيتنام • بقلم: نفويت سانغ •



الموسوعة : مهاجمة مظفر بحرسيه انا عشر
جندا مسلحا من رؤوسهم الى الخمص الدمامه،
بشدية قديمة صندة وبلمسة رصاصات مشكوك
لغالبيتها . ماذا يمانكنا ان نعمل ؟
والفرح ادهم نأجل العملية كلها .
وكان في تلك اللحظة ان رفعت زونغ بها :
« سافوم انا بعملية المظفر » .
ونظر الجميع نحوها .
« نعم سافعل » .
قالت مره اخرى .
ومن ثم عرضت خطتها : كانت خطة شيطانية،
ولكنها لم تكن ايدا مستحيلة ، وبالإجماع تم
تخليها بتسط العملية ، وقبلت دون اي تواضع
مصطنع ، وقالت :
« انني اقبل بالتكليف ، فكوني ذهبت
الى المظفر عدة مرات لايح الكعك للجنود ،
فانني اعرف كل تفاصيل الكسان ، الموقع ،
الدفاعات والرجال . ولكن هناك شيء واحد
لا استطيع ان افهم به بنفسي : ان اصرخ بهم
ليستلموا . صوتي ضعيف جدا ليخفيهم ، ولكن
عدا عن ابيهم يميزونه جيدا » .

وكانت هذه النظرة التصفيلية مضحكة جدا
وكدت انجر ضاحكا
ونامت زونغ : « الفرح ان يصحني من له
صوت جهوري ولا يعرفه الجنود جيدا ، وعليه
ان يردد ما افوه بصوت مهدد كالرعد » .
وبدت الفكرة ممتولة ولكن من سيرافق
زونغ ؟
دمرة اخرى علا صوتها : « اقترح تعيين
الرفيق كونغ » ، وتونغ هو اسمي انا .
وبدا ذلك وكأنه امر ، ايضا ، ليس هناك
من يرحب بفكرة ان يقوم بدور مكبر لصبوت
زونغ . لذلك وافق الجميع . وشمرت بالفرح
نوعا ما ، ولكنني لم اجز على الرفيق .
وفي طريق عودتنا الى القرية توقفت زونغ
فجاء وقالت : « الواننا ! »
ونظر الجميع من حولهم ولكن احدا لم يبر
علما من اعلنا .
« ماذا الازون الواننا ؟ »
قالت زونغ وهي تشير باصبعها نحو ازهار
حمرات تفتح على جانب الدرب ، كانت توهج
بتناق تحت وهج الشمس . وكان المشهد رائعا
بالفعل . وولفتنا صامتين وقد تمكنا عاطفة
مفاجئة ، وطرا تحول في وجه زونغ ، واعتقد
انني في تلك اللحظة بدأت احبها .

هاجمنا المظفر في ليلة مقمرة مخالفين بذلك
قوانين حرب المصايات ، ومع ذلك ساعدنا ضوء
القمر على الانتصار ، وفي لحظة محددة انطلق
رئين كل الاجراس والبطول والقيس الخفسر
باصوات مدوية ، وكان الناس يصرخون بغلبي
اصواتهم . وحسب خطة زونغ الوضوءة ، كان
عدد من الرجال يروحون ويحيون قرب الحسي
الذي تغطه عائلات الجنود ، وهم يحملون على
شجر البيو ، وقد اسودت من الضمام . وابلقت
النسوة بان هذه الانابيب هي مدافع بازوكا ،
واشارت عليهم بالالهاب الى المظفر والقتاع
رجالهم بالاستسلام وعدم مقاومة هذه القوة
القاهرة المتفوقة . وهرعت النسوة الى المظفر
وقد اطار الضوف صوايهم ، بيكين ويندين ،
بعد ان توسلوا الى زونغ ان تطلب من رجال
المصايات نأجل الهجوم

ترجمه « الهدف »

يصدر قريبا
شهادة الاطفال في زمن الحرب

في الاسواق

كتاب الهدف الشهري الخامس

حول بعض معضلات العمل
الفدائي كما تراها
أجبهة الشعب لتحرير فلسطين

الشمع
٥٠
قرشاً

أطلبها من الهدف والمكتبات

الهدف

مجلد السنة الأولى

٥٢ عمداً
في مجلد أيقم

٢٦ تموز ١٩٦٩

٢٦ تموز ١٩٧٠

٢٥
ليرة
عدا أجور
البريد

مع فهرس يسجل
محتويات المجلد
كاملاً

اطلبها من الاسواق
ص.ب. ٢٠٢ بيروت

دار الطليحة

ص ب ١٨١٣ - تلفون ٢٥٧١٧٨ - بيروت

صدر حديثاً:

ميشيل عفلق

■ في سبيل المعنى

(طبعة رابعة بإشراف المؤلفين)
الفريق الركن صالح مهدي عثماني

■ الوحدة عسكرياً

المضمون العسكري للوحدة لبريد (طبعة مبررة)

احمد هساء الدين

■ ثلاث سنوات

حزيران ١٩٦٧ - حزيران ١٩٧٠

صادق جلال العظم

■ دراسات يسارية

حول القضية الفلسطينية

صداق جلال العظم

■ نقد الفكر الديني

(طبعة ثانية مع ملحمة بونابوت لوكاش)

ناجي علوش

■ المقاومة العنصرية في فلسطين

١٩٤٨ - ١٩٦٨ (طبعة ثانية)

■ مناقشات حول المقاومة الفلسطينية

(جمعها وقدم لها ناجي علوش)

ناجي علوش

■ الثورة الفلسطينية

أبعادها وقضاياها

■ القوى السياسية في لبنان

(مواضعات ومناقشات من مؤتمرات جبهة
الاعراب اللبنانية في لبنان وفي الخارج)

الجنرال جيتاب

■ حزبنا الشعبية انتصرت

على حرب الابدانة الامريكية

الجنرال بوندر

■ استراتيجيات العمل

ليدل هارت

■ الاستراتيجيات

وتاريخها في العالم (طبعة ثانية)

المارشال توخاتشفسكي

■ جيش الثورة

جيرار شاليان

■ المقاومة الفلسطينية

الدكتور منيف الرزاز

■ أحاديث في العمل الفدائي